



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة طيبة

تعليم عن بعد

ملخص

ISLM213

أحاديث السنن

ملخص العام ١٤٣٩هـ

فكرة



مكتبة فكرة- المدينة المنورة -جوار جامعة طيبة حي الفيصلية أمام مركز شرطة الفيصلية، واتس: ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الأولى

التعريف بالإمام أبي داود ولكتابه السنن

اسم الإمام أبي داود وكنيته ونسبه.

هو سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني. وأنّ الأزدي نسبة إلى قبيلة الأزد، وهي قبيلة من قبائل اليمن المعروفة. وأما السجستاني فهي نسبة إلى إقليم سجستان الذي ولد به .

كنيته: أبي داود اشتهر بها أكثر من شهرته باسمه، ولذا أضيفت السنن إلى كنيته فقالوا: سنن أبي داود

سجستان عند القدماء: اسم لناحية كبيرة وولاية واسعة جنوب خراسان، وتقع بين إقليم مكران جنوباً، وخراسان شمالاً، وفوّهستان وصحراء كرمان الكبرى غرباً، وأما حدودها الشرقية ليست دقيقة إلا أنها تدخل في حدود بلاد السند. أما في الوقت الحاضر: فتقع في الجنوب الغربي من أفغانستان وتشمل ولايات: قندهار، وهلمند، ونيمرُوز، وتمتد إلى داخل الحدود الإيرانية الشرقية. وقصبة إقليم "سجستان" هي مدينة "زرنج" وتقع في الجنوب الغربي من أفغانستان، وهي الآن مركز ولاية "نيمرُوز" الأفغانية.

مولده ونشأته ووفاته.

مولده: ولد أبو داود سنة (٢٠٢ هـ) في إقليم سجستان، وأغلب العلماء لم يذكروا المدينة أو البلد الذي ولد فيه في ذلك الإقليم، و يرجح أنّ ولادته كانت في مدينة "زرنج" الأفغانية قصبة إقليم سجستان، وكانت يسمونها أيضاً لأهميتها: سجستان.

نشأته: نشأ في إقليم سجستان أول حياته، وخرج يطلب العلم وهو دون العشرين عاماً، ورحل إلى بلدان كثيرة، منها بغداد، وبلاد الحرمين، والأردن، ومصر، والشام، وإيران وغيرها، وسكن البصرة بطلب من الأمير الموفق، لتعمّر به البصرة بعد خراب الزنج لها، سكن بها وتوفي فيها سنة (٢٧٥ هـ)، ودفن إلى جانب قبر سفيان الثوري أحد أئمة وحفاظ الحديث في الكوفة، بعد أن عاش سبعين عاماً كانت حافلة بالعمل

مكانة الإمام أبي داود العلمية.

تبرز مكانة أبي داود العلمية من خلال عدة نقاط أهمها:

• **ثناء العلماء عليه:** فقد قال فيه الإمام إبراهيم الحربي: (ألين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود عليه السلام الحديث)

وقال ابن حبان: "وكان أبو داود أحد أئمة الدنيا: فقهاً، وعلماً، وحفظاً، ونسكاً، وورعاً، وإتقاناً، ممن جمع وصنف، وذب عن السنن، وقمع من خالفها وانتحل ضدها".

أسئلة الوحدة

١	سيجستان مدينه في		
	شمال	جنوب	شمال
	روسيا	العراق	تركيا
	ولد الإمام أبو داود سنة		
	٢٠٠ هـ	٢١٠ هـ	٢٠٤ هـ
	توفي أبو داود سنة		
	٢٦٥ هـ	٢٦٨ هـ	٢٧٦ هـ
	وصفه أهل العلم بأنه من أئمة الصحيح هو:		
	أبو داود	الترمذي	النسائي
	ابن ماجه		

أسئلة الوحدة			
١	في قوله سبحانه وتعالى "وإن الملائكة لتضع أجنحتها"، معنى تضع أجنحتها:		
تتواضع	الكف عن الطيران	النزول للذكر	جميع ما سبق صحيح
٢	من الأوصاف التي وصف بها أبو الدرداء		
حكيم هذه الأمة	أمين هذه الأمة	اعلم الأمة بالحلال والحرام	لا شيء مما سبق
٣	كتاب بذل المجهود في حل سنن أبي داود "مؤلفه"		
الخطابي	الترمذي	السهارني فوري	محمود السبكي
٤	حكيم هذه الأمة هو		
أبو هريرة	عثمان	أبو بكر الصديق	عويمر
٥	كتاب المراسيل من مؤلفات		
الترمذي	النسائي	ابن ماجه	ليس شيء مما ذكر

١- لم يخرج في كتابه حديثا عن رجل مجمع على تركه.

٢- يخرج في كتابه الأحاديث المتصلة، فإن لم يجد لجأ إلى المرسل.

رابعا: منهجه في الأسانيد: ظهر اهتمامه بذكر المتابعات والشواهد، وبيان اختلاف صيغ الاسناد وهي صيغ التحمل والأداء مثل السماع والإخبار، و كان ينبه إلى اختلاف الرواة في بعض الاسماء الواردة في الإسناد، وايضا اهتمامه الواضح بالتعديل والتجريح، والكلام على الأحاديث صحة وضعفا.

خامسا: منهجه في المتن: يتركز ذلك بذكر تراجم (عناوين) للأبواب التي يظهر منها فقه الأحاديث ومضمونها، و كان يبين الاختلاف في ألفاظ الحديث، ويعلق على الأحاديث بفوائد حديثية وفقهية.

أهم شروح سنن أبي داود.

١- معالم السنن: ومؤلفه الإمام حمّد بن محمد الخطابي، والكتاب مطبوع .

ب- عون المعبود على سنن أبي داود: لأبي عبد الرحمن محمد بن أشرف العظيم آبادي، وهو مطبوع .

ج- المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود: للشيخ محمود السبكي، وصل فيه إلى كتاب الحج، ثم أكمله ابنه أمين السبكي وسماه: فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود، وهما مطبوعان في أربعة مجلدات بثمانية أجزاء.

د- بذل المجهود في حل سنن أبي داود: لأبي إبراهيم خليل السهارنفوري، مطبوع في عشرين مجلدا.

الوحدة الثانية

الحديث الأولي

الحديث الأول

عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ: إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي، أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ، قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَاتُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظِّ وَافِرٍ " .

أخرجه أبو داود في كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم.

درجة الحديث: هذا الحديث صحيح، صححه الألباني في صحيح الجامع

التعريف بصحابي الحديث:

أبو الدرداء، صحابي مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، وأرجح الأقوال أن اسمه عويمر بن زيد بن قيس

أسئلة الوحدة

١	ورد في حديثه صلى الله عليه وسلم "إن..... ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض" الكلمة المحذوفة في المكان المشار إليه
	العابد العالم المجاهد التائب
٢	الميراث الحقيقي هو :
	ميراث ميراث ميراث ميراث المال العلم العلم العلم سبق سبق سبق سبق

الأنصاري الخزرجي، أسلم يوم بدر، وشهد أحداً وغيرها من المشاهد، يروى له مئة وتسعة وسبعون حديثاً. وُلَّاه معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر، وصف بأنه حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق، وبها توفي سنة (٣٢ هـ) .

غريب ألفاظ الحديث:

سلك طريقاً: سار فيه.

يلتمس: يطلب.

حظ: نصيب.

وافر: كثير.

شرح الحديث:

الحديث يدل على فضل العلم الشرعي وفضل طلبه، وليس من عمل بعد أداء الفرائض خير وأحب من العلم الشرعي.

ومما قيل في معنى أن الملائكة تضع أجنحتها رضىً له:

- أنها تتواضع لطالبه توقيراً لعلمه، كقوله تعالى: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " (الاسراء: ٢٤)
- أو المراد الكف عن الطيران والنزول للذكر، كقوله في الحديث: " وحقتهم الملائكة " .
- أو معناه: المعونة وتيسير المؤنة بالسعي في طلبه. أو المراد تليين الجانب والانقياد والفيء عليه بالرحمة والانعطاف.
- ومما ورد في فضله أيضاً استغفار المخلوقات كلها له، ومما قيل في سبب استغفار الحيوانات للعلماء أن العالم يعلم الخلق مراعاة هذه الحيوانات ويعرفهم ما يحل منها وما يحرم، والعالم أشفق الناس على الحيوان وأقومهم ببيان ما خلق له .
- وتشبيه النبي مطابق لحال القمر والكواكب، فالقمر يضيء الافاق، ويمتد نوره في اقطار العالم وهذه حال العالم، وأما الكواكب فنوره لا يجاوز نفسه أو ما قرب منه، وهذه حال العابد .
- والعلماء والعباد بمنزلة القمر والكواكب الطالعة في الظلمة، وفضل نور العالم فيها على نور العابد كفضل نور القمر على الكواكب.

فوائد الحديث:

- فضل العلماء والعباد؛ وفضل علماء الدين على العباد كفضل ما بين القمر والكواكب.
- العلماء يفضلون العباد الذين ليسوا بعلماء كما يفضل القمر سائر الكواكب.
- خير الخلق بعد الأنبياء هم العلماء؛ لأنهم ورثة علمهم.
- أن العلماء هم أقرب الناس إلى الأنبياء؛ فإن الميراث إنما يكون لأقرب الناس إلى الموروث.
- فيه إرشاد وأمر للأمة بطاعة العلماء واحترامهم

أسئلة الوحدة

١	عدد الأحاديث التي رواها أسامة بن شريك :	سبعة	ثمانية	تسعة	عشرة
٢	التداوي:	جائز	مكروه	مشروع	حرام

- فيه تنبيه على أنّ محبتهم من الدين وبغضهم مناف للدين.
- على العلماء التأسي بالانبياء في التبليغ من الصبر والنصيحة للناس والرفق بهم
- الميراث الحقيقي هو ميراث العلم لا المال، لأنّ الانبياء يورثون بالعلم لا بالمال.
- من طرق التعليم استخدام التشبيه والمقارنة بين الأشياء.
- من الآيات التي وردت في فضل العلماء على غيرهم قوله تعالى: " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " (الزمر: ٩) .

الحديث الثاني:

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَي رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَدَاوَى فَقَالَ: " تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ " .

أخرجه أبو داود في الطب، باب في الرجل يتداوى .

درجة الحديث: هذا الحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح، وصححه ابن حبان وأيضاً الألباني.

التعريف بصحابي الحديث:

هو أسامة بن شريك الذبياني، الثعلبي، صحابي جليل، له أحاديث قليلة، قيل إنها ثمانية فقط.

شرح غريب ألفاظ الحديث:

عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ: كناية عن اطراقهم رؤوسهم وسكوتهم وعدم التفاتهم يمينا وشمالا، أي كأنّ على رأس كل واحد الطير يريد صيدها ولا يتحرك، وأصله أنّ الغراب إذا وقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة والحممانة فلا يحرك البعير رأسه؛ لئلا ينفر عنه الغراب.

الْهَرَمُ: الكبر .

شرح الحديث:

- الحديث يرشد إلى مشروعية التداوي، وأنّ كل داء له دواء ما عدا داء الموت .
- وكان الأعراب الذين كانوا يسكنون البادية اقبلوا إلى رسول الله يسألونه عن التداوي من الأمراض، لظنهم منافاته للتوكل على الله تعالى . فبين لهم النبي أنّ التداوي مأمور به، ولا يُنَافِي التَوَكَّلَ . فكما يدفع الانسان عن نفسه الجوع والعطش، فكذلك يدفع عن نفسه الأذى والمرض .
- واختلف العلماء في حكم التداوي هل هو مباح أو واجب، والراجح أنه مشروع، ولكنّه ليس بواجب من حيث الأصل، وقد نقل القاضي عياض الإجماع على عدم وجوبه، وهذا مذهب جمهور العلماء .
- بعض أهل العلم استثنى حالات يكون التداوي واجبا ؛ إذا خشي الإنسان على نفسه التلف .

فوائد الحديث:

أسئلة الوحدة			
١ الحجامه هي:			
إخراج الدم من الجسم عن طريق الجلد	إخراج الدم الفاسد من أحد العروق	إخراج الدم الفاسد من أحد العروق	إخراج الدم من الجسم عن طريق الجلد
لاشئ مما ذكر	إخراج الدم الفاسد من الجلد والعروق	إخراج الدم الفاسد من الجلد والعروق	لاشئ مما ذكر
٢ الفصد هو:			
إخراج الدم من الجسم عن طريق الجلد	إخراج الدم الفاسد من أحد العروق	إخراج الدم الفاسد من الجلد والعروق	إخراج الدم من الجسم عن طريق الجلد
لاشئ مما ذكر	إخراج الدم الفاسد من الجلد والعروق	إخراج الدم الفاسد من الجلد والعروق	لاشئ مما ذكر

- ١- دل الحديث على أنّ التداوي مشروع، لا ينافي التوكل على الله.
 - ٢- الأخذ بالأسباب أمر مطلوب في الشرع بما لا ينافي التوكل على الله تعالى.
 - ٣- تحفيز للطبيب على التفتيش عن الدواء الذي يعالج به المريض، وأنه مأجور بذلك.
 - ٤- أنّ مرض البدن على وزن مرض القلب فما من مرض قلبي أو نفسي الا وجعل الله له شفاء.
 - ٥- مشروعية السؤال عما يشكل ويحتاج إليه الإنسان.
 - ٦- حسن أدب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلّ أحوالهم.
 - ٧- حكم التداوي عند جمهور العلماء مباح، لكنه قد يكون واجبا في بعض الحالات ومنه ان يخشى على المريض الهلاك، أو تلف بعض الأعضاء، أو انتقال العدوى.
- س: من آداب طالب العلم المستفادة من حديث الباب: أ- حسن الاستماع للمعلم ب- الصبر ج- رحابة الصدر
ج: حسن الاستماع للمعلم

الحديث الثالث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ"
أخرجه أبو داود في كتاب الطب، باب في الحجامة.
والحديث صححه الحاكم إسناده، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، وصححه الألباني في صحيح الجامع.
التعريف بالصحابي الحديث:

هو أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه من قبيلة دوس في اليمن. وهو مشتهر بكنيته دون اسمه، واختلف العلماء في اسمه اختلافا كثيرا، وأشهر الأقوال وأرجحها في اسمه: عبد الرحمن بن صخر. أعلن إسلامه في أول السنة السابعة من هجرة النبي، عام غزوة خيبر، فصحب النبي عليه الصلاة والسلام قبل موته بأربع سنوات، وقيل أسلم قبل ذلك. وشارك في جميع الغزوات بعد هجرته، ويعد هذا الصحابي من من أكثر الصحابة رواية للحديث، فبلغ حديثه: (٥٣٧٤) حديثا، ولذا أثيرت حوله شبه باطله من قبل أعداء الإسلام؛ للطعن في السنة من خلاله، توفي في المدينة المنورة، ودفن بالبقيع سنة (٥٧ هـ).

غريب ألفاظ الحديث:

الحجامه: إخراج الدم من الجسم عن طريق الجلد. وهي تختلف عن الفصد الذي هو إخراج الدم الفاسد من أحد العروق .

شرح الحديث:

• تظافت النصوص الشرعية من السنة النبوية في بيان فضل الحجامة، فمنها ما أخبر أن الشفاء محصور في ثلاثة أشياء ومنها الحجامة، قال النبي: " الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ: شَرْبَةُ عَسَلٍ وَشَرْطَةُ مِحْجَمٍ وَكَيْةُ نَارٍ وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ"
"

• ومن مكانتها أن رسول الله حين حجه أبو طيبة أمر له بصاعين من طعام .

أسئلة الوحدة			
١	النشرة:	كلها حلال	كلها حرام
لاشئ مما ذكر	<u>هي</u> <u>نوعان</u> <u>منها</u> <u>حلال</u> <u>وحرام</u>		
٢	من أنواع النشرة الجائزة	الأدعية مع النفط على المريض	الرقعي المشروعة
<u>جميع ما سبق</u>	القرآن الكريم		

• ومن مكانة الحجامة عند الصحابة أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد رجلاً اسمه المقنن بن سنان فرآه مرضياً فلم ير له علاجاً سوى الحجامة فقال: لا أبرح حتى تحتجم .

• والحجامة نوعان:

الأول: حجامة وقائية، وتعمل في حال الصحة للوقاية من الأمراض، وتعمل في أوقات معينة عند أهل الاختصاص.

الثاني: حجامة علاجية، وتكون لسبب مرضي، فتعمل في أي وقت.

• وللحجامة أثر عظيم على جميع أعضاء الجسم، فإن مختلف أجزاء الجسم تتمتع بالانتعاش وزيادة الكفاءة والقدرة على العمل أفضل بكثير مما كان عليه الجسم قبل الحجامة. والتبرع بالدم لا يقوم مقام الحجامة، فهناك فروق بينهما منها:

أولاً: أن دم التبرع هو الدم الموجود في الأوردة و الشرايين، وهو الذي يمر في الدماغ والقلب وفي جميع الأعضاء. ودم الحجامة هو الدم الراكد تحت الجلد ولا يتحرك مع الدورة الدموية.

ثانياً: عند التبرع يخرج الشخص أفضل دم من جسمه، بكامل خصائصه، فبالتبرع تخرج كرات الدم الحمراء السليمة . أما بالحجامة فتخرج كرات الدم الحمراء الهرمة وأسوأ دم.

فوائد الحديث:

١- فضل الحجامة وأثرها في الشفاء مما دلت عليه السنة القولية والعملية.

٢- أن سنة النبي كما اشتملت على الدلالة على الخير في أمور الدين، اشتملت على الدلالة على أصول الخير في الأمور الدنيوية كأصول الطب مثل الأرشاد إلى الحجامة وأكل التمر وأكل الحبة السوداء.

الحديث الرابع

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ النَّشْرَةِ فَقَالَ: " هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ " .

التعريف بصحابي الحديث:

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي. أحد المكثرين عن النبي، وله ولأبيه صحبة . شهد العقبة، غزا تسع عشرة غزوة. وكانت له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم. وكان آخر أصحاب رسول الله موتاً بالمدينة جابر. اختلف في سنة وفاته، فقيل: سنة أربع وسبعين، وقيل تسع وسبعين، ويقال: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة.

غريب ألفاظ الحديث

النشرة: نوع من الرقية والعلاج يعالج به من به مساس الجن، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء أي يكشف وي زال.

شرح الحديث

تناول الحديث حل السحر عن المسحور، وهو ما يسمى بالنشرة، وهي نوعان:

الأول: حل بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان، وهو حرام، وقد يصل إلى الكفر .

أسئلة الوحدة

١	من الأمور التي يستحب الاستعاذة منها عند الخروج من البيت:	الزلة	الجهالة	الظلم	جميع ماسبق
٢	من وسائل الوقاية من السحر :	قراءة المعوذتين	قراءة الإخلاص	قراءة البقرة	كل ما سبق

والثاني: فكه وحله بالطرق الشرعية وهي نوعان:

الأول: استخراج السحر وإبطاله .

الثاني: النشرة الجائزة، ولها صفات كثيرة منها ما يأتي:

الأولى: الرقى والأوراد المشروعة والتعوذات والأدوية والدعوات المباحة، و قراءة الآيات والأذكار والأدعية مع النفث على المريض

ولا تكون الرقية شرعية حتى تجتمع فيها ثلاثة شروط:

١- أن تكون بالقرآن والأحاديث والأدعية التي لا شرك فيه .

٢- أن تكون باللغة العربية .

٣- أن يكون قلب الشخص معلقاً بالله وأن الشفاء من عنده وبإذنه سبحانه

والأولى أن المريض يرقى نفسه بنفسه ما أمكن

والثانية: التدوي بالعسل والحبة السوداء وزيت الزيتون وماء زمزم، وغيرها من الأدوية المباركة.

الثالثة: العلاج باستعمال أدوية مباحة نص عليها رسول الله منها: التصبغ كل يوم بسبع تمرات من عجوة المدينة .

الرابعة: العلاج بالاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر وهي الحجامة.

الخامسة: استعمال ورق السدر مع الرقية.

وسائل الوقاية من السحر:

• تحقيق التوحيد وكمال التوكل على الله .

• المحافظة على أذكار الصباح والمساء

• قراءة المعوذتين والإخلاص

• قراءة سورة البقرة في المنزل

• المحافظة على صلاة الفجر جماعة مع المسلمين في المسجد

• المحافظة على دعاء الخروج من المنزل: بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

فوائد الحديث:

١- ضرورة جمع الأحاديث المتعلقة بباب واحد، فظاهر هذا الحديث منع كل ما يستخرج به السحر، لكن بعد الرجوع للنصوص الأخرى الواردة في هذا الباب تبين المعنى الصحيح للحديث .

٢- حكم النشرة من الحل والحرمة يكون على حسب طريقتها، فمنها ما يكون بالرقى الشرعيه فهو مباح، ومنه ما يكون بالسحر فهو حرام.

٣- أهمية المداومة على الأذكار الصباحية والمسائية في تحصين المسلم ووقايته من السحر.

الوحدة الثالثة الحديث الثاني

الحديث الخامس:

عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَتَى كَاهِنًا، قَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: " فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ " . ثُمَّ أَتَفَقَا " أَوْ أَتَى امْرَأَةً " . قَالَ مُسَدَّدٌ " امْرَأَتُهُ حَائِضًا أَوْ أَتَى امْرَأَةً " . قَالَ مُسَدَّدٌ " امْرَأَتُهُ فِي دُبُرِهَا فَقَدْ بَرِيءٌ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ " .

أخرجه أبو داود في كتاب الطب، باب في الكاهن.

درجة الحديث: صححه الشيخ الألباني.

ألفاظ الحديث:

كاهنا: مفرد كهنة وكهان، والكهانة: ادعاء علم الغيب مع الاستناد إلى سبب.

أتى امرأة: وطىء الزوجة

شرح الحديث:

الحديث اشتمل على ثلاثة من الذنوب الكبيرة التي يجب على المسلم أن يجتنبها:

- ابتداء الحديث بأعظم تلك الذنوب وهو اتيان الكهان وتصديقهم . و كان في العرب كهنة يدعون معرفة كثير من الأمور، منهم من كان يزعم أن له رؤيا من الجن وتابعة تلقى إليه الأخبار، و يشبههم العراف وهو الذي يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها . ويشبههم أيضا المنجم . وكانت الكهانة في العرب ثلاثة أنواع:

ا- يكون للإنسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السَّمع من السماء، وهذا القسم بطل من حين بعث الله تعالى نبينا.

ب- أن يخبره بما يطرأ أو يكون في أقطار الأرض وما خفي عنه مما قرب أو بعد.

ج- المنجمون .

والجن لا يطلعون على كل غيب، ولكنهم يطلعون على بعض الغيوب بانتقالهم من مكان لآخر، والغيب على الإطلاق لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

والسبب في تحذير الحديث من اتيان هؤلاء كلهم:

- لانهم يتكلمون في مغيبات قد يصادف بعضها الاصابة فيخاف على الانسان الفتنة بسبب ذلك.
- لانهم يلبسون على الناس كثيرا من أمر الشرائع.

أسئلة الوحدة

١	من استحل إتيان الكاهن وهو مصدق له:			
	<u>كفر</u>	كبيرة من الكبائر	صغيرة من الصغائر	لاشيء
٢	إتيان المرأة في حال حيضها:			
	<u>كبيرة من الكبائر</u>	مكروه	من صغائر الذنوب	لاشيء مما ذكر

أسئلة الوحدة			
١	من صفات حذيفة رضي الله عنه أنه كان يحفظ سر النبي صلى الله عليه وسلم في:	اليهود	المنافقين
		في الكفار	لا شيء
٢	كتاب الفتن لـ:	الترمذي	أبو داود
		ابن ماجه	النسائي

ج- أن تصديق الكاهن يلزم الكفر، لأن تصديقه إياه يتضمن تكذيب قوله تعالى: " قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ " ؛ فيكون ذلك كفراً. وأما مجرد اتيانه دون تصديق، فإنه حرام، لحديث: (أنه لا تقبل له صلاة أربعين يوماً)، وقيل ان الفرض يسقط عنه لكن لا يثاب على صلاته تلك المدة .

- ويشبه اتيان الكهان قراءة بروج الحظ في الصحف والمجلات .
- من كبائر الذنوب: اتيان الزوجة في الحالتين المذكورتين. فهما، وهما مما يضر بالجسم والنفس، ولذا نهى عنه الشارع الحكيم. فقال تعالى: " نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ " .
- الحكم بكفر من اتى الامور الثلاثة محمول عند العلماء على:

أ- الإستحلال ب- أو على التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ، أو ما يسمى بكفر النعمة، وليس المراد حقيقة الكفر إن لم يستحلها.

فوائد الحديث:

- أ- علم الغيب من اختصاص الله عز وجل.
- ب- خطورة اتيان الكهان ومن يدعي علم الغيب على دين المسلم.
- ج- استحلال المعاصي فيه خطورة كبيرة على ايمان المسلم، إذ تؤدي به إلى الكفر.
- د- على المسلم أن يتخلق بأخلاق الإسلام في تعامله مع زوجته.
- هـ- على المسلم أن يحرص بشدة على المحافظة على كرامة الانسان في كلِّ أحواله.
- و- تحريم الاسلام كل ما يؤدي صحة الانسان أو نفسه.

الحديث السادس:

عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَهُ حَفْظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابُهُ هُوَ لَاءٍ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَأَهُ عَرَفَهُ .

أخرجه أبو داود في كتاب الفتن، باب ذكر الفتن ودلائلها.

درجة الحديث: صحيح، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

التعريف بالصحابي:

هو حذيفة بن اليمان أبو عبد الله العبسي، حليف بني عبد الاشهل، صاحب سر رسول الله . هو وأبوه من كبار الصحابة، وأراد شهود بدر فصدده المشركون، وشهدا أحدا فاستشهد والده اليمان بها، وشهد الخندق وما بعدها، وشهد فتوح العراق وله بها آثار شهيرة، كان أميراً على المدائن، ومات بها بعد مقتل عثمان سنة ٣٦ هـ، قبل موقعة الجمل.

شرح الحديث:

- كان رسول الله يحذر صحابته من الفتن في أوقات ومناسبات مختلفة، اهتم بعض الصحابة ومنهم حذيفة بن اليمان، والذي اهتم بها اهتماماً شديداً وداوم على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عنها، وكان حذيفة يخبر صحابته بما

أسئلة الوحدة			
١	كان إذا فاتته صلاة العشاء أحيا بقيه ليلته		
عبدالله	ابو بكر	عمر بن	انس بن
بن عمر	الصدوق	الخطاب	مالك
٢	كان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى:		
عبدالله	ابو بكر	عمر بن	ابوهريرة
بن عمر	الصدوق	الخطاب	
٣	من الغزوات التي شهدها عبد الله بن عمر		
جميع	بدر	أحد	<u>الخنديق</u>
ماسبق			

سيظهر من الفتن؛ ليكونوا على حذر منها . فكان يقول: " ما أنا إلى طريق من طرقكم بأهدى مني بكل فتنة هي كائنة وبناعتها وقائدها إلى يوم القيامة " ،

• ويقول: " والله إنِّي لأعلم النَّاسَ بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلا أن يكون رسول الله أسراً إليَّ في ذلك شيئاً لم يحدثه غيري " .

• كانت مرويات حذيفة بها نسبة كبيرة من أحاديث الفتن يفوق عدد مروياته لباب آخر من أبواب العلم، وكان النبي قد أسر إلى حذيفة أسماء المنافقين، وضبط عنه الفتن الكائنة في الأمة

• وكان مما حفظه حذيفة من أحاديث الفتن وحدث بها حديث الباب. وهو حديث طويل شمل أموراً كثيرة أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم .

فوائد الحديث:

- حفظ الله لهذا الدين؛ ومن ذلك تنوع اهتمامات الصحابة، فهذا صحابي يحرص على مسائل الفقه، وذاك على الفتن وهكذا. وكان حذيفة أعلم صحابة رسول الله بالفتن.
 - حرص رسول الله على أمته، فقد أطال في الحديث عن الفتن.
 - أن النبي بلغ الدين وأوضح لأمته السبيل، فمما حذر منه باب الفتن، فمن وقع فيها فلتقصيره.
 - وجوب طلب العلم وبخاصة في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن والتبس الحق بالباطل .
 - أهمية قول الحق إذا لم يترتب على قوله فساد أعظم منه.
 - تحذير النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الركون إلى الدنيا، والافتتان بما فيها.
 - على المسلم أن يجتنب الغضب ما استطاع، فإنه من الصفات الذميمة إذا كان لغير حرمان الله تعالى.
 - الغدر من الكبائر التي شدد الإسلام على اجتنابه وجعله من كبائر الذنوب، ورتب عليه أشد العقاب.
- **من حدث من الصحابة بمثل حديث حذيفة فيما هو كائن إلى يوم القيامة:**
- أبي سعيد الخدري و أبي مريم وأبي زيد بن أخطب والمغيرة بن شعبة .

الحديث السابع:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَ الْفِتْنَ فَكَثُرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الْأَخْلَاسِ؟ قَالَ: " هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخْنَهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي وَإِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمْتَهُ لَطْمَةً فَإِذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فَسْطَاطِينَ فَسْطَاطٍ إِيْمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ وَفُسْطَاطٍ نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ فَإِذَا كَانَ ذَاكُمُ فَانْتَضِرُوا الدَّجَالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ " .

أخرجه أبو داود في كتاب الفتن، باب ذكر الفتن ودلائلها.

درجة الحديث: هذا الحديث انفرد أبو داود بإخراجه، ولم يشاركه أحد من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الحاكم وقال:

أسئلة الوحدة			
١	فتنة السراء هي:		
	وفرة المال	قلة المال	لا شيء
	وكثرته	وندرته	مما ذكر
		وعدم ظهورها	
٢	سميت فتنة الأحلاس بهذا:		
	لدوامها	لطول لبثها	لسواد ولنها
	جميع		ماسبق

صحيح الإسناد .وصححه الألباني.

التعريف براوي الحديث: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أسلم مع أبيه، وهاجر وهو ابن عشر سنين، وعرض على النبي بيدر فاستصغره، ثم بأحد فكذلك، ثم بالخندق فأجازه، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة. ما ذكر رسول الله إلا بكى، كان إذا فاتته صلاة العشاء في الجماعة أحياناً بقية ليله، وهو أحد المكثرين من رواية الحديث، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين.

غريب ألفاظ الحديث:

الأحلاس: جمع حلس وهو كساء يكون دائماً على ظهر البعير تحت الرحل والسرّج. و أضيفت الفتنة إلى الاحلاس لدوامها وطول لبثها، ولسواد لونها وظلمتها .

هرب: أي يفر بعضهم من بعض لما بينهم من العداوة والمحاربة .

حَرَب: نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له. وقيل: الحرب ذهاب المال والأهل.

من تحت قدمي رجل: أي هو سبب إثارتها.

رجل كورك على ضلع: هو مَثَلٌ ومعناه: أي لا يستقل بالملك ولا يلائمه، كما أن الورك لا يلائم الضلع: لا يقوم بالورك ولا يحمله، يريد الرسول أن هذا الرجل غير خليق للملك ولا مستقل به.

السراء: التي تسر الناس من الصحة والرخاء والعافية من البلاء والوباء .

دخنها:دخنت النارُ دخناً إذا ارتفع دخانها.أي: ظهورها وإثارتها وهيئُها، يريد أنها تنثور كالدخان .

الدهيماء: تصغير الدهماء، والتصغير للذم، وهي السوداء والمراد بها الفتنة المظلمة.

فسطاطين: جمع فسطاط . وأصل الفسطاط بيت من شعر. وهو بناء معروف من الخيم، الخيمة العظيمة وتسمى مدينة مصر: الفسطاط. والمراد به في هذا الحديث: الفرقة المجتمعة المنحازة عن الفرقة الأخرى تشبيهاً بانفراد الخيمة عن الأخرى.

شرح الحديث:

يخبرنا النبي عن ثلاث فتن تصيب هذه الأمة تهلكهم بسبب انحرافهم عن الصواب، وهذه الفتن هي:

١- فتنة يخسر الإنسان فيها نفسه وماله، ويفرُّ الناس بعضهم من بعض، مما يدل على أنها فتنة عظيمة.

● فتنة السراء وهي وفرة المال وكثرته، بسبب رجل يدعي أنه من آل بيت رسول الله، ولكنه رجل جري لا يخاف الله، ولا يبقى هذا الرجل، فيصطلح الناس على آخر وهو أيضاً لا يصلح للملك لعدم أهليته واستقلاله، وهذا يدل على فساد عقول أهل ذلك الزمان؛ حيث إنهم لم يحسنوا اختيار من يقودهم.

● فتنة تصيب الناس جميعهم، وهي فتنة الدهيماء سميت بذلك لشدة ظلامها، ولأنه لا يسلم منها أحد، ولشدتها وخطورتها يرى الناس أنه تخف، ولكنها في حقيقة أمرها تطول، فيصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، وبسببها ينقسم الناس إلى قسمين:

١- قسم مؤمن لا نفاق فيه.

أسئلة الوحدة

١ المقصود بإشراف اللسان:

إطلاقه إمساكه التحكم به الصمت

ب- قسم نفاق لا إيمان فيه.

وتغير أحوال الناس وانقسامهم إلى فريقين يكون في آخر الزمان، حين يريد الله قيام الساعة.

فوائد الحديث

- خطورة الفتن، وسرعة دخول الناس بها.
- عدم الاغترار بالمظاهر، بل لا بد من البحث عن حقائق الأمور.
- أن أخص الناس برسول الله من اتبع سنته واهتدى بهديه.
- أن الأنساب بمجرد ما لا تقرب الحق ولا يعرف الحق بها، بل من عرف الحق عرف أهله.
- أنه من السنة إشاعة التحذير والتخويف من الفتن.
- أن كثرة الفتن من علامة ظهور الدجال.
- أن من خواص الفتن وسماتها عدم التمييز فيها بين الحق والباطل وهذا من عظم خطورتها.

سبب تسمية فتنة السراء بالسراء:

وَأَلْمَرَادُ بِالسَّرَاءِ النَّعْمَاءُ الَّتِي تَسْرُّ النَّاسَ مِنَ الصَّحَّةِ وَالرِّخَاءِ وَالْعَافِيَةِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ .
وَأُضِيفَتْ الْفِتْنَةُ إِلَى السَّرَاءِ لِأَنَّ السَّبَبَ فِي وُقُوعِهَا إِرْتِكَابُ الْمَعَاصِي بِسَبَبِ كَثْرَةِ النَّعْمِ أَوْ لِأَنَّهَا تَسْرُّ الْعُدُوَّ.

الحديث الثامن:

عن أبي عن أبي هريرة، أن رسول الله قال: " سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءً، بَكْمَاءً، عَمِيَاءً، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ،
وَأَشْرَفَ اللِّسَانَ فِيهَا كَوْفُوعُ السَّيْفِ " .
أخرجه أبو داود في كتاب الفتن، باب في كف اللسان.

درجة الحديث: ضعيف، يرتقي بشواهد في صحيح البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي وَمَنْ يُشْرَفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً، أَوْ مَعَاذًا فَلْيُعِذْ بِهِ "

غريب ألقاظ الحديث:

من أشرف لها: أي من اطلع عليها وقرب منها.
استشرفت له: جذبتة إليها، ووجد فيها ما يشجعه ويرغبه فيها.
إشراف اللسان: إطلاق لسانه وإطالته في الفتنة .
كوقوع السيف: أي في التأثير.

شرح الحديث:

حذر النبي صلى الله عليه وسلم أمته من اللسان وبين خطورته على الفرد والمجتمع، وأن أكثر ما يهلك الناس في الدنيا ويؤدي بهم إلى نار جهنم حصائد ألسنتهم، وفي هذا الحديث بين النبي خطورة اللسان في الفتن التي تحصل في

أسئلة الوحدة			
١	وردت عن العلماء أقوال توضح حقيقة الاثني عشر خليفة منها:	أن يلزم	جميع ما سبق
	أنهم متفرقون وليسوا في زمن واحد	لا يلزم التوالي فيهم	الخلفاء الراشدون الأربعة
٢	كانت مدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف	عمر بن الخطاب	علي بن أبي طالب
	أبو بكر الصديق	بن عثمان بن عفان	

المسلمين، وكيف ان أثره أخطر وأبلغ مما يكون في الأحوال العادية. فالكلام في الفتن يكون بالتحريك لها، والحث إليها، والتسبب في إشعال نارها، بأساليب مختلفة .
 ووقع اللسان في الفتن قد يكون كوقع السيف بل أشد .

سبب وصف النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة بـ " صَمَاءٌ، بَكْمَاءٌ، عَمْيَاءٌ " هو ما يأتي:

أ- قيل وصفت بأوصاف أصحابها أي لا يسمع فيها الحق ولا ينطق به ولا يتضح الباطل عن الحق
 ب- وقيل: المعنى لا يميزون فيها بين الحق والباطل ولا يسمعون النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

رابعاً: فوائد الحديث:

١- ظهور أثر اللسان وخطورته في الفتن؛ لهذا أمر الشرع بالتحرز منه لمحافظة عليه.

٢- عدم التساهل في زمن الفتن من إطلاق اللسان فيها؛ لما يترتب على هذا من إشعال نار الفتن.

٣- إثارة الفتن محرمة مهما كانت أساليبها وأشكالها.

الوحدة الرابعة

الحديث الثالث

شرح الحديثين التاسع والعاشر:

الحديث التاسع: عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ، فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَفْهَمْهُ قُلْتُ لِأَبِي: مَا يَقُولُ ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

أخرجه أبو داود في كتاب المهدي.

درجة الحديث: هذا الحديث صحيح أخرجه مسلم دون قوله: " كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ "

الحديث العاشر: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا " .

أخرجه أبو داود في كتاب المهدي.

درجة الحديث: هذا الحديث صححه الألباني.

* جابر بن سمرة بن جنادة العامري السوائي، حليف بني زهرة، يكنى أبا عبد الله، ويقال: يكنى أبا خالد. جالس النبي أكثر من مائة مرة، وفي الصحيح عنه قال: صليت مع النبي أكثر من ألفي مرة. نزل الكوفة، وابتنى بها داراً، وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة أربع وسبعين.

* علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو الحسن. ابن عم رسول الله وزوج فاطمة أحب بنات

أسئلة الوحدة			
١	جاء عن النبي أنه قال: " خلافة النبوة سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء "	عشرون	خمسون
٢	للجنة والشيعية :	اثنيان	أربعون
مهدي واحد	ليس لهما	الشيعية لا	يؤمنون بالمهدي
		<u>مختلفان</u>	

رسول الله إليه، رابع الخلفاء الراشدين .
ومن أول الناس إسلاماً، تربى في حجر النبي ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، فقال له النبي بسبب تأخير له بالمدينة: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي " .
وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، روى عن النبي كثيراً. تصدى لنشر العلم والفتيا. وكان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن، وكان قتل علي رضي الله عنه في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر.

شرح الحديث:

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ستأتي على المسلمين فترات سيكون فيها الدين قائماً وأحكام الشرع ظاهرة يحكم بها، والبدع خاملة لا ظهور لها، وأن أبين ما يكون ذلك في مدة اثني عشر خليفة أخبر عليه الصلاة والسلام أنهم سيتولون الحكم في بلاد الإسلام.

وورد عن العلماء أقوال توضح حقيقة الاثني عشر خليفة، منها ما يأتي:

القول الأول: إنهم متفرقون وليسوا في زمن واحد ولا يلزم التوالي، بل الولاية للاثني عشر يكون الدين في زمنهم، وإيراد أبي دواد هذا الحديث في كتاب المهدي، يفهم منه أنه يرى أن المهدي هو منهم .
القول الثاني: أنهم الخلفاء الراشدون الأربعة، وثمانية من خلفاء بني أمية، اتفق العلماء على أن منهم عمر بن عبد العزيز.

فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الإسلام يكون عزيزاً في زمانهم، وكان الإسلام عزيزاً في القرن الأول وإلى ما قبل نهاية عهد بني أمية، حيث كان في الإسلام قوة وانتشار.
وصلت الجيوش في عهد بني أمية إلى المحيط الأطلسي، وإلى الصين والسند والهند، وفتحت البلاد، وكان الإسلام قوياً، وأهله في قوة وعزة وتفوق على الأعداء.
وقد بين أنهم كلهم من قريش، وقريش هم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الأب الحادي عشر للنبي، ونسل فهر بن مالك هم قريش .

تنبيه:

جاء عن النبي أنه قال: " خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء " وهذا الحديث يدل على أن هؤلاء

يقال لهم خلفاء، فكيف الجمع بينهما.

- لا تنافي بينه وبين الحديث السابق؛ لأن ذلك يدل على أن الخلافة موصوفة بالرشد، وأما هذه فإنه يقال لها: خلافة وفيها قوة وانتشار للإسلام وانتصار للمسلمين وإن لم يكونوا مثلما كان عليه أهل الخلافة الراشدة وهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
- ولكن فيه إطلاق اسم الخليفة على هؤلاء الثمانية من هؤلاء الاثني عشر وهم بعد الخلفاء الراشدين، ويستفاد من هذا أنه لا تنافي بين الملك والخلافة .

أسئلة الوحدة			
١	قال فيه عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل هو	أبو هريرة	أبو أنس بن مالك
		أبو بردة	أبو أنس بن مالك
		أبو هريرة	أبو أنس بن مالك
٢	المقصود بالمرج :	أرض	أرض
	ليس مما سبق	أرض ذات نخيل	أرض واسعة ذات نخيل
٣	ذي ثلؤل	موضع	موضع
	قمة الجبل	موضع أسفل الأرض	موضع مرتفع

• وفي هذه المدة التي كان فيها حصول الملك أن هؤلاء الثمانية أطلق عليهم أنهم خلفاء وهم ملوك، وحصل انتشار وقوة للإسلام في زمانهم، ولم يأت عصر من العصور بعد الخلفاء الراشدين مثل عهد بني أمية في الجملة في قوة الإسلام وانتصار أهله على أعدائهم، وكثرة الفتوحات، واتساع رقعة البلاد الإسلامية.

• أما ظهور المهدي: فللشيعة مهدي يخصهم، وللسنة مهدي يخصهم، وقد صنف فيه من الفريقين مصنفات عدة، وانقسم علماء أهل السنة والجماعة رحمهم الله في أحاديث المهدي إلى قسمين:
القسم الأول: من أنكر وجوده، ولم يلتفت إلى الأحاديث الواردة في شأنه، واحتجوا بأن هذه الأحاديث لم يخرج البخاري ومسلم منها حديثاً واحداً .

القسم الثاني: من صحح أحاديث المهدي ورأى أنها صحيحة، وهم غالب أهل العلم، منهم الإمام العقيلي والحق أنه بعد البحث قل أن يسلم سند حديث منها من الضعف، ولو سلم سند منها لم يسلم المتن من الغرابة .

فوائد الحديثين:

أ- لا تنافي بين الملك والخلافة، إن قام الملك على شرع الله تعالى.

ب- الواجب على المسلم أن يشغل أوقاته بما يعود عليه بالنفع، ويقوم بما طلب منه شرعاً.

ج- المسلم الحقيقي يؤمن بخروج المهدي لكن لا يعلق آماله على المهدي، فيجلس متكاسلاً ينتظر خروجه.

د- هناك فترات مختلفة يكون الدين قائماً وغالباً في حياة المسلمين .

الحديث الحادي عشر:

عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكْرِيَّاءَ، إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَمَلَأْتُ مَعَهُمْ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ الْهُدْنَةِ، قَالَ: قَالَ جُبَيْرٌ: أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى ذِي مَخْبِرٍ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ: فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُدْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: " سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ، فَتَنْصَرُونَ، وَتَغْنَمُونَ، وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجِ ذِي ثُلُولٍ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْفَعُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ " .

أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم: باب ما يذكر من ملاحم الروم .

درجة الحديث: صحيح.

التعريف بالصحابي: هو ذو مخبر: يقال ذو مخبر الحبشي، ابن أخي النجاشي. وفد على النبي وخدمه،

ثم نزل الشام، وله أحاديث أخرج منها أحمد، وأبو داود وابن ماجه.

غريب ألفاظ الحديث:

الهُدْنَةُ: السكون . والهدنة: الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين.

فَتَنْصَرُونَ: فينصركم الله عليهم.

مَرْجٍ: أرض واسعة ذات نبات كثير.

ذِي ثُلُولٍ: بضم التاء جمع ثل، وهو موضع مرتفع.

أسئلة الوحدة			
١	بعد فتح القسطنطينية		
خروج الملحمة	<u>خروج الدجال</u>	عمران بيت المقدس	خراب يثرب
٢	المقصود بالملحمة:		
الحرب العظيمة	<u>الحرب</u>	الحرب الكثيفة	الشجار العظيم
الدموية			

الصَّلِيب: خشبة مربعة، يدعون أن عيسى عليه الصلاة والسلام صُلب على خشبة كانت على تلك الصورة. تغدر: من الغدر بكسر الدال، أي: تنقض العهد. المَلْحَمَة: الحرب العظيمة.

شرح الحديث:

يخبر النبي أنه سيكون في آخر الزمان صلح بين المسلمين وبين النصارى، وأنهم يقاتلون عدوا مشتركا بينهم، ليس للجهاد في سبيل الله، ولإعلاء كلمة الله؛ لأن النصارى أنفسهم كفار. وهذا العدو الذي يقاتلونه جميعا يحتمل أن يكون من خلفهم أو من أمامهم؛ لأن (وراء) تأتي بمعنى الأمام، فيرفع رجل من النصارى الصليب الذي يعبد، فيقول: غَلَبَ الصليب، أي انتصرنا بسبب بركة الصليب. فيغضب رجل من المسلمين حيث نسب الغلبة لغير الحبيب فيدق ذلك الصليب الذي رفعه ويكسره، فعند ذلك تغضب الروم ويغدرون ويتركون العهد الذي بينهم وبين المسلمين. وتجمع للملحمة أي للاقتتال أو للمقتلة بينهم وبين المسلمين.

فوائد الحديث:

- يدل الحديث على أنه سيكون خلاف كبير بين المسلمين والنصارى؛ لأن الصلح لا يكون إلا عقب خلاف حاصل وواقع.
- ٢- هذا النوع لم يقع بعد، ولكنه سيقع كما أخبر به رسول الله .
- ٣- على المسلم أن يغار على دينه ويغضب إن لحق به أي أذى أو انتهكت حرماته.
- الحذر من تنزيل هذا النوع من أشراط الساعة على الواقع اليوم؛ لأن تنزيل الأحاديث في هذا الباب له شروط وضوابط فيجب الرجوع إليها.

الحديث الثاني عشر:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: " عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرَبُ، وَخَرَابٌ يَثْرَبُ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَالِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ، أَوْ مَنَكِبِهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا، أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ " يَعْنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .
أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب في أمارات الملاحم.

درجة الحديث: صححه الألباني.

التعريف براوي الحديث: هو: معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي. إمام الفقهاء، وكنز العلماء، شهد العقبة، وبدرا، وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وشهد المشاهد، وكان من أفضل شباب الأنصار حلما وحياء وسخاء، وهو الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، وروى عن النبي أحاديث. وأمره النبي على اليمن، وصح أن رسول الله قال له: " والله إني لأحبك، والله إني لأحبك " .

عده أنس بن مالك فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله .

وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر، وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها، وهو قول

الأكثر. وعاش أربعاً وثلاثين سنة.

غريب ألفاظ الحديث

يُثْرَبُ: اسم المدينة المشرفة مدينة رسول الله .

الملحمة: الحرب العظيمة، وسميت بالملحمة لعظم القتل فيها.

شرح الحديث:

تناول هذا الحديث علامات ظهور بعض الأحداث والملاحم وهي كما يأتي:

- عُمَرَانُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ خَرَابٌ يَثْرَبُ، المقصود بعمارتته: كمال عمارته بكثرة الرجال والعمّار والمال، وذلك بعد استيلاء الكفار عليه . وقبل: نزول الخلافة فيه في آخر الزمان. وعمران بيت المقدس يكون وقت خراب المدينة، وقيل: المقصود به أن عمرانه يكون سبب خراب المدينة، وخرابها يكون بترك الناس لها، بسبب أنها تحاصر في آخر الزمان على قاطنيتها وأهلها، فيتركها أهلها وتبقى للعوافي أي الطير والسباع.
 - (وخراب يثرب خُرُوجِ الملحمة) أي و خراب يثرب يكون سبب خُرُوجِ الملحمة العظيمة بين أهل الشام والروم.
 - (وَخُرُوجِ الملحمة فتح القُسْطَنْطِينِيَّةِ) أي بخروج الملحمة للقتال يكون فتح القسطنطينية.
 - (وَفَتْحِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجِ الدَّجَالِ): أي أن خروج الدجال يكون بعد فتح القسطنطينية.
- وخلاصته أن كل واحد من هذه الأمور أمارة لوقوع ما بعده. ولا يتوهم اتصال جميع هذه الأشياء بل يمكن الفصل الطويل بين علامتين فإن صاحب الشريعة جمع في عدد العلامات.

فوائد الحديث:

- أخير رسول الله عن عمران بيت المقدس، والعمران لا يكون إلا بعد خراب.
- أن رسول الله لا ينطق عن الهوى، فقله لمعاذ: "كما أنك ها هنا أو كما أنك قاعد " قطع ويقين من رسول الله .
- العلم بهذه الأشراف مما يزيد المسلم تمسكا بدينه.
- خراب المدينة من أقرب علامات الساعة الصغرى لعلامات الساعة الكبرى.
- أحاديث الفتن وأشراف الساعة ينبغي للمسلم الإفادة منها وتأملها وفهمها فهما صحيحا وعميقا.
- أحاديث الفتن وأشراف الساعة من أعظم ما يدل على حب رسول الله لأمة الخير؛ لأنه أرشدهم وبيّن لهم ما سيحصل في آخر الزمان؛ ليحذروا الأسباب التي تسبب ضعفهم، وأنهم إذا ضعفوا فليأخذوا أهبتهم ويستعدوا.
- على المسلم أن يستشعر حين يقرأ هذا النوع من الأحاديث بعظمة رسول الله، وأن يتفقد قلبه هل زادت هذه الأحاديث إجلال رسول الله في نفسه؟.

أسئلة الوحدة

١	آخر أصحاب الكتب الستة وفاة			
	ابن ماجه	النسائي	الترمذي	البخاري
٢	ولد النسائي سنة :			
	٢١٠هـ	٢١٥هـ	٢٢٠هـ	٢٢٥هـ

سنة الوحدة			
١	من العلماء الذين شرحوا سنن ابن ماجه:		
مغلطاي	ابن	السندي	جميع
الملقن			ماسبق
٢	هو شرح لزوائد النسائي على الصحيحين وسنن أبي داود وسنن الترمذي		
شرح ابن الملقن	شرح	زهر	حاشية
	الشنقيطي	الربي	السندي
		للسيوطي	

الوحدة الخامسة

التعريف بالإمام النسائي وكتابه السنن

اسم الإمام النسائي وكنيته ونسبه.

اسمه أحمد بن شعيب بن علي . وكنيته: أبو عبد الرحمن، ونسبته: النسائي، نسبة إلى مدينة (نَسَا)، وهي مدينة بخراسان. ويقال أيضاً عند بعضهم: (النسوي) . وأكثر ما يشتهر هذا الإمام بنسبه: النسائي .
مولده ونشأته ووفاته.

ولد النسائي سنة (٢١٥ هـ) . ونشأ في بلده، ثم رحل إلى بلدان كثيرة منها: خراسان، ونيسابور، ومرو، ومصر، ودمشق والحجاز، والعراق، وغيرها. واكتسب خلال رحلاته علوماً كثيرة وفوائد عديدة.
قصد دمشق فوجد الناس قد انحرفوا كثيراً عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فصنّف كتابه: (خصائص عليّ) ثم صنّف فضائل الصحابة، فطلب بعضهم أن يصنّف في فضائل معاوية فرفض، وحصل بينهم وبينه جدال في هذا فقاموا فضربوه حتى أخرجوه من المسجد، فانتقل إلى الرملة بفلسطين، ويبدو أن النسائي توفي على إثر ذلك، ودفن في الرملة، سنة (٣٠٣ هـ)، وهو آخر أصحاب الكتب الستة وفاة.

مكانة الإمام النسائي العلمية:

١- ثناء العلماء عليه: مما يدل على مكانته العلمية كثرة ثناء العلماء عليه. قال فيه الإمام الدارقطني: "الإمام النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره". وقال الحاكم: (ومن نظر في سننه تحيّر في حسن كلامه) .
٢- شيوخه وتلاميذه: تلقى النسائي العلم عن كثير من الشيوخ العلماء والأئمة، ومن أشهرهم: إسحاق بن راهويه، وعثمان بن أبي شيبة، والفلاس، وعباس الدوري، وغيرهم كثير.
٣- أما تلاميذه، ومن أبرزهم: أبو بكر السُّني، وأبو القاسم الطبراني صاحب المعاجم، وأبو بشر الدولابي صاحب المصنفات ومنها كتابه الكنى، وأبو جعفر الطحاوي صاحب المصنفات الكثيرة، ومنها مشكل الآثار، وغيرهم كثير.
٤- مصنّفاته: من مصنّفاته: السنن الكبرى، والسنن الصغرى، وخصائص علي، وعمل اليوم والليلة، والضعفاء والمتروكين، وفضائل الصحابة، وغيرها.

اسم كتاب النسائي وموضوعه.

• لم يطلق النسائي اسماً معيناً على كتابه، ولكن يظهر من موضوع الكتاب أنه في السنن، ولذلك أطلقوا عليه (سنن النسائي). وأطلق عليه بعض العلماء اسم الصحيح ومنهم ابن السكن وابن عدي والدارقطني . والصواب إطلاق اسم السنن عليه؛ لاشتماله على الأحكام، ولأنه اشتمل على غير الصحيح من الحديث.

أسئلة الوحدة			
١	قوله صلي الله عليه وسلم "ونصرت بالرعب أي:	مجرد حصول الرعب	ما ينشأ عنه من الظفر بالعدو إلى العدو
٢	جوامع الكلم :	لفظ كبير يفيد معاني كثيرة	لفظ قليل يفيد معاني قليلة

• وهناك كتابين في السنن للنسائي: الكبرى، والصغرى، ويطلق عليهما: المجتبى. وهي المقصودة بسنن النسائي إذا أطلقت.

• وقد تنوع محتوى كتابه وموضوعاته: من وجود أحاديث الفقه، واشتماله على الحديث رواية ودراية، والكلام على فقه الحديث، وعلله.

أبرز معالم النسائي في منهجه:

يتلخص منهج النسائي في سننه الصغرى (المجتبى) فيما يأتي:

أولاً: منهجه في ترتيب الكتاب: رتب النسائي كتابه على موضوعات الفقه فاشتمل كتابه على واحد وخمسين كتاباً.
ثانياً: عدد الأحاديث (٥٧٦١) حديثاً.
ثالثاً: شروطه في كتابه:

• أن يكون الحديث مخرجاً في الصحيحين، أو على شرطهما، فإن كان غير ذلك فإن النسائي يبين درجة الحديث، أو ما فيه من علل.

• كان النسائي يتشدد في رجال كتابه. وإذا روى لأحد المشهورين ممن تكلم فيه فإنه يخرج حديثه في المتابعات والشواهد، أو يقرنه بغيره.

رابعاً: منهجه في الأسانيد والجرح والتعديل: ظهر اهتمامه بذكر المتابعات والشواهد، و اهتمامه بالتعديل والتجريح، حتى عدوا كتابه من مظان الجرح والتعديل، تكلم على الأحاديث صحة وضعفاً، وبين علل الأحاديث وما بين الروايات من اختلاف، فبين الصحيح والأصح.

خامساً: منهجه في المتن: يتركز ذلك بذكر تراجم (عناوين) للأبواب التي يظهر منها فقه الأحاديث ومضمونها، وقد سلك مسلك البخاري في التراجم الظاهرة والاستنباطية، كما ذكر رأيه الفقهي في تراجمه. وذكر رأيه الفقهي الذي يستنبطه من الحديث على طريقة الفقهاء. وبين أقوال العلماء مع اسمائهم، وردت على المخالف.

أهم شروح سنن النسائي.

أ- شرح سنن النسائي لأبي العباس أحمد بن الوليد بن رشد (ت ٥٦٣ هـ).

ب- شرح ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)، وهو شرح لزوائد النسائي على الصحيحين، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي.

ج- زهر الربي على المجتبى للسيوطي (ت ٩١١ هـ) . وهو شرح مختصر مطبوع بحاشية السنن.

د- حاشية محمد بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨ هـ) على سنن النسائي .

هـ- عرّف زهر الربي على المجتبى: ومؤلفه: علي بن سليمان الدّمّنتي البُجْمُعي المغربي (ت ١٣٠٦ هـ).

و- شرح سنن النسائي: محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت ١٤٠٥ هـ) .

أسئلة الوحدة

١ وصفت بأنها أفقه نساء الأمة

خديجة	أم سلمة	فاطمة	ليس
			شيء
			مما ذكر

الوحدة السادسة

الحديث الأول

الحديث الثالث عشر: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ " بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا" أخرجہ النسائي في كتاب الجهاد باب وجوب الجهاد.
درجة الحديث: الحديث صحيح، أخرجه الشيخان: البخاري ومسلم.
غريب ألفاظ الحديث:

جوامع الكلم: وهو لفظ قليل يفيد معاني كثيرة، وهذا غاية البلاغة.

الرُّعْب: الفرع.

تَنْتَلُونَهَا: من الانتال، أو تنتلونها من النتل بالنون والثاء المثلثة أي: تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر.

شرح الحديث:

يخبر النبي عن بعض عطايا الله له وتفضيله على من سبقه من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وقد خص الله تعالى نبينا محمدا وفضله بفضائل كثيرة منها ما تضمنه هذا الحديث وهي:

١- أن الله أعطاه جوامع الكلم: أي جمع له في كلامه المعاني الكثيرة في ألفاظ يسيرة

٢- (ونصرت بالرعب): أي الفرع يلقي في قلوب الأعداء فيخذلهم، قال ابن حجر: ليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو ما ينشأ عنه من الظفر بالعدو. فينهزمون من عسكر الإسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم، أو ينفادون بمجرد الخبر الواصل إلى العدو فزعاً من النبي صلى الله عليه وسلم.

٣- أعطاه الله (مفاتيح خزائن الأرض): أراد النبي ما فتح الله على أمته من خزائن كسرى وقيصر؛ لأن الغالب على نقود ممالك كسرى الدنانير، والغالب على نقود قيصر الدراهم.

تنبيه: هناك عطايا أخرى كثيرة تضمنتها الأحاديث النبوية الصحيحة، منها:

أنَّ الله جعل له الأرض مسجداً وطهوراً، وجعل أمته خير الأمم، وأعطاه الشفاعة الكبرى يوم القيامة، وأعطاه الوسيلة والمقام المحمود الذي يغطه عليه الخلق أجمعين .

فوائد الحديث:

١- ظهور فضل النبي على الأنبياء قبله.

أسئلة الوحدة			
١	قال صلى الله عليه وسلم "إن أبغض الرجال إلى الله.....المحذوف في المكان المشار إليه هو	الألد	من كذب على متعمداً
٢	معني الخصم:	المنافق	عاق لوالديه
	الحاذق بالخصومة	المعوج عن الحق المولع بالخصومة	شديد الخصومة الدائم
	جميع ماسبق		

٢- الحديث يشرح جزءا من قول الله تعالى في حق رسول الله: "وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا" (النساء: ١١٣) .

- أن قدرة الله عز وجل لا حدود لها، وأن عطايه لا تنتهي، فينبغي على العبد أن يلهج لسانه وحاله بدعاء الله وسؤاله من فضله العظيم.
- أن الله يعطي من يشاء من عبادته بغير استحقاق منهم لحكمة يعلمها.

الحديث الرابع عشر:

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السَّلْمِيِّ، أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَعْرُزَ وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: " هَلْ لَكَ مِنْ أُمِّ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَالْزَمِهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا " .

أخرجه النسائي في كتاب الجهاد

درجة الحديث: هذا الحديث مختلف في صحته، وقال الحافظ ابن حجر: وقد اختلف في إسناده على محمد بن طلحة اختلافا كثيرا.

التعريف بصحابي الحديث:

هو جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي، حجازي، نسبه ابن ماجة في السنن، وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق وقال: أسلم وصحب .

شرح الحديث:

- يخبر النبي عن عظيم فضل الأم ومكانتها في الشرع، وأن كل الخير في الدنو منها والقرب منها، لشفتها على ولدها؛ ولما تحملته من مشقة في حمله ووضع ورضاعه؛ ولهذا جعل الشرع لها أكثر البر، وجعل الجنة تحت قدميها.

- والحديث يبين عظيم مكانتها، إذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم من استأذنه في الجهاد أن يبقى عندها؛ ليقوم على خدمتها، ورعايتها، وبين له أن ذلك طريقه إلى الجنة، وأن الجنة تحت رجليها، مبالغة في بيان عظم فضلها عليه، وأنه ينبغي على الولد أن لا يأنف من كل أنواع الخدمة لها، ولذا عبر بالرجلين.

- واستدل جمهور العلماء بهذا الحديث وغيره أنه يحرم الجهاد إذا منع الأبوان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسلمين؛ لأن برهما فرض عين عليه، والجهاد فرض كفاية، أما إذا تعين الجهاد فلا يستأذن .

فوائد الحديث:

١- فضل بر الوالدين وتعظيم حقهما وكثرة الثواب على برهما. وأن برهما قد يكون أفضل من الجهاد.

٢- أن المستشار يشير بالنصيحة المحضة .

٣- أن المكلف يستفصل عن الأفضل في أعمال الطاعة ليعمل به .

٤- استدل به على تحريم السفر بغير إذن؛ لأن الجهاد إذا منع مع فضيلته فالسفر المباح أولى، أما إذا كان السفر لتعلم فرض عين فلا يمنع.

أسئلة الوحدة			
١	سبب الاستعاذة من أن يرد إلى أرذل العمر:	لما فيه	لما فيه من
	<u>جميع ما ذكر</u>	من كبر السن والهم	من اختلال العقل
٢	الجبن :	<u>عدم الشجاعة</u>	الشجاعة
	الترقب	القلق	

الحديث الخامس عشر:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَبْغَضَ الرَّجَالِ إِلَيَّ اللَّهُ الْأَلَدُ الْخَصِمُ " .
أخرجه النسائي في كتاب آداب القضاة، باب الألد الخصم.
درجة الحديث: الحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم.

التعريف بصحابي الحديث:

- هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، الصديقة ابنة الصديق، المبرأة من فوق سبع سنوات، فقيهة هذه الأمة وأحب نساء رسول الله إليه على الإطلاق بعد خديجة رضي الله عنها .
- قال مسروق: رأيت مشيخة أصحاب رسول الله الأكاير يسألونها عن الفرائض . قال عروة بن الزبير: ما رأيت أحدا أعلم بفقته ولا بطب ولا بشعر من عائشة .
- ماتت سنة ٥٨ هـ ليلة الثلاثاء لسبع عشرة من رمضان عند الأكثر وقيل سنة سبع، ودفنت بالبقيع.

غريب ألفاظ الحديث

الألد: شديد الخصومة مأخوذ من لذيدي الوادي وهما جانباه لأنه كلما احتج عليه بحجة أخذ في جانب آخر.
الخصم: هو الحاذق بالخصومة المعوج عن الحق المولع بالخصومة والماهر بها.

شرح الحديث:

يخبر رسول الله عن صفة سيئة وهي شدة الخصومة أي الولع بها في الباطل دون وجه حق، وقيل المقصود الديمومة في الخصومة في كل الأوقات لا يكاد ينقطع عنها. فبين عليه الصلاة والسلام أن المتصف بها من أبغض الرجال إلى الله، والتعبير بالرجال للغلبة.
ومن صور شدة الخصومة: الجدل والمراء للغلبة وليس للوصول إلى الحق؛ بهدف إذلال قائله والتغلب عليه، وهو يختلف عن الحوار الذي يقصد منه الوصول إلى الحق، ومن صور الخصومة المذمومة أيضا: الغضب والثوران الشديد لأسباب تافهة.

ومن الآثار السيئة للخصومة البعد عن الحق والضلال عن الهدى، ففي الحديث: "ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل" .

فإن قيل: لا بد من الخصومة لاستيفاء الحقوق؟ فالجواب ما قال الغزالي: أن الذم المتأكد إنما هو خاص بباطل أو بغير علم .

فوائد الحديث:

- خطورة المخاصمة في الباطل، فهي تولد الشحناء والبغض، وتجلب غضب الله تعالى.
- أن المخاصمة درجات، فأقبحها ما نص عليه الحديث: الألد الخصم وهو شديد الخصومة أو الدائم لها.
- أن الشريعة الإسلامية حرصت على تحلي المسلم بالأخلاق الفاضلة والبعد عن الأخلاق الدنيئة.

أسئلة الوحدة			
١	الزلة هي :		
الذلل	ذنب	ذنب <u>بغير</u>	ليس مما
	بقصد	<u>قصد</u>	سبق
٢	حديث أم سلمة : " الخروج من البيت " :		
<u>صحيح</u>	حسن	ضعيف	ضعيف جداً

• الحوار الذي يقصد منه الوصول الى الحق لا غلبة المحاور أمر ممدوح، والجدال بقصد الغلبة أمر مذموم.

الحديث السادس عشر:

عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ يُعَلِّمُنَا خَمْسًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُو بِهِنَّ، وَيَقُولُهُنَّ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْأَعْوُدِ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أُرْدَلِ الْعُمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ "

أخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من أُرْدَلِ الْعُمْرِ.

درجة الحديث: صحيح، أخرجه البخاري ومسلم.

التعريف بصحابي الحديث:

هو: سعد بن مالك القرشيّ الزهريّ، أبو إسحاق، بن أبي وقاص: أحد العشرة المبشرين بالجنة، وآخرهم موتاً، كان أحد الفرسان، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وهو أحد الستة أهل الشورى.

وقال عمر: إن أصابته الإمرة فذاك وإلا فليستعن به الوالي، وكان رأس من فتح العراق، وولى الكوفة لعمر وهو الذي بناها. وكان مجاب الدعوة . ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة ولزم بيته. هو الذي فتح مدائن كسرى، وهو الذي تولى الكوفة، واعتزل الفتنة. مات سعد بالعقيق، وحمل إلى المدينة، فصلى عليه في المسجد، مات سنة ٥٦ هـ .

غريب ألفاظ الحديث

الْبُخْلُ: ضِدُّ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَقَدْ بَخَلَ بكذا: أَي ضَنَّ بِمَا عِنْدَهُ وَلَمْ يُجِدْ.

وهو إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه، أو هو المنع من مال نفسه.

الجبن: عدم الشجاعة. والجبان من الرجال هو الذي يهاب التقدم على كل شيء ليلاً أو نهاراً.

أردل: أردؤه أي أخره في حال الكبر والعجز والخرف

شرح الحديث:

يرشد رسول الله أمته أن يستعينوا مما ذكر؛ لأن تلك الصفات مما يعاب به الانسان . فالإسلام يحرص على أن يكون أتباعه في أعلى درجات الكمال، وأن يظهروا بالمظاهر الحسنة التي تدل على سمي دينهم .

ولذا علم النبي صلى الله عليه وسلم صحابته وأمه بالاستعاذة من بعض الصفات، وكان سعد بن أبي وقاص يعلمها بنيه، وهذه الصفات والأحوال هي:

• البخل والجبن: لما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام بحقوق الله تعالى وإزالة المنكر والإغلاظ على العصاة؛ ولأنه بشجاعة النفس تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد.

• وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال والجود ولمكارم الأخلاق ويمتنع من الطمع . والفرق بينه وبين الشح، أن الشح هو: البخل والإفراط في الحرص على الشيء، وذلك فيما كان عادة، وقيل هو: البخل بأداء الحقوق، والحرص على ما ليس له.

أسئلة الوحدة

١ أعظم فتنة في هذه الحياة هي :

فتنة المال	فتنة النساء	كل ما سبق
فتنة		
الدجال		

• أن يرد إلى أرذل العمر: وسبب الاستعادة لما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس، وفي أرذل العمر عجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها والضعف عن أداء الفرائض، وعن خدمة نفسه فيما ينتظف فيه فيكون كلا على أهله، يتمنون موته .

ج- فتنة الدنيا: والمقصود منها ما يعرض للمرء مدة حياته من الافتتان بالدنيا وشهواتها والجهالات أو هي الابتلاء مع زوال الصبر.

د- عذاب القبر: والمقصود من الاستعادة منه أي من عقوبته، ومن أسباب مصدره وهو نوعان: دائم، ومنقطع.

فوائد الحديث:

- 1- استعادة النبي من هذه الأشياء لتكامل صفاته في كل أحواله
- 2- استحباب الدعاء والاستعادة من كل الأشياء المذكورة وما في معناها .
- 3- الدعاء بالتخلق بكارم الأخلاق.
- 4- عناية الشريعة بالجانب الخلفي.
- 5- من السنة تعليم الناس وإرشادهم لما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة.
- 6- حرص النبي على أمته بتعليمهم ما ينفعهم
- 7- حرص الإسلام على أن يكون اتباعه بأكمل حال، فالبلخ والجبن وما ذكر في الحديث صفات ذميمة.
- 8- حرص الإسلام على ظهور الإنسان بجمال نفسه ووفرة عقله.
- 9- منزلة العقل في الإسلام فإن حالة الخرف من أسوأ أحوال الإنسان لأنه يعود كالطفل.
- 10- ينبغي على المسلمين أن يبحثوا عن مصادر القوة التي تجعل أعداءهم يهابونهم.
- 11- إثبات عذاب القبر .

الحديث السابع عشر:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: " بِسْمِ اللَّهِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرِلَّ أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ " .

أخرجه النسائي في كتاب الاستعادة، باب الاستعادة من الضلال.

درجة الحديث: هذا الحديث صحيح، وأخرجه الحاكم و صححه الشيخ الألباني.

التعريف بصحابي الحديث:

هي: أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية أم المؤمنين، اسمها هند. بنت عم خالد بن الوليد سيف الله، تزوجها النبي بعد أبي سلمة، رضي الله عنه، كانت موصوفة بالعقل البالغ، والرأي الصائب، وإشارتها على النبي يوم الحديبية تدل على وفور عقلها وصواب رأيها وعدد أحاديثها: ثلاث مائة وثمانية وسبعين حديثاً. من المهاجرات الأول. عمرت حتى بلغها مقتل الحسين الشهيد فوجمت لذلك وغشي عليها وحزنت عليه كثيراً لم تلبث بعده إلا يسيراً وانتقلت إلى الله. هي آخر أمهات المؤمنين موتاً. ماتت 62 هـ .

أسئلة الوحدة			
١	تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من فتنه الفقر. والمراد بها:	الفقر المدقع	الفقر الذي لا يصحبه خير
		الفقر الذي لا يصحبه خير	الفقر الذي لا يصحبه خير
٢	الدينس هو :	الوسخ	النجاسة
		ليس مما سبق	الحرام

شرح غريب ألفاظ الحديث
أَزَلَّ: من الزلّة، وهي ذنب من غير قصد تشبيهاً بزلّة الرّجل.
أَضِلَّ: من الضلالة أي: عن الهدى.

يُجْهَلُ عَلَيَّ: بصيغة المجهول أي: يفعل الناس بنا أفعال الجهال من إيصال الضرر إلينا.

شرح الحديث:

علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نتوجه إلى ربنا عزوجل في كل أحوالنا . ومن الأمور التي دعانا إلى الاستعاذة منها حين خروجنا من بيوتنا:

الاستعاذة من الوقوع في الضلال أو الزلل، أو يوقعنا الناس فيه . فقد يقع الانسان في الخطأ دون قصد وهي الزلّة، فيستعيذ بالله ان يقع في مثل ذلك .

والانسان إذا خرج من منزله لا بد أن يعاشر الناس، فيخاف أن يعدل عن الصراط المستقيم.

فإما أن يكون في أمر الدين: فلا يخلو من يَزَلُّ أو يُزَلُّ، أو يَضِلُّ أو يُضَلُّ.

وإما يكون في أمر الدنيا:

فإما بسبب جريان المعاملة معهم بأن يَظلم، والظلم: وضع الشيء في غير محلّه، كأن يأكل حق غيره ويمنعه منه،

أو يُظلم، فيفعل فيه ذلك.

وإما بسبب الاختلاط والمصاحبة فإما أن يجهل: فيفعل أفعال الجهال من الأذى وإيصال الضرر إلى غيره أو يُجهل

عليه: فيفعل كذلك من أفعال الجهال.

فوائد الحديث:

١- التوازن في الدعاء مطلوب، فيستعيذ مما يخصه أو يخص غيره من أفعال قبيحة.

• حرص النبي على أمته في تعليمهم إلى ما ينفعهم في الدين والدنيا، فأرشد النبي أمته إلى اللجوء إلى الله والإحتماء به .

الوحدة السابعة

الحديث الثاني

شرح الحديث الثامن عشر:

عن حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ وَهُوَ ابْنُ مَالِكٍ عَنِ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَنِ الدَّجَالِ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ"
أخرجه النسائي في الاستعاذة، باب الاستعاذة من الكسل.

درجة الحديث: هذا الحديث صحيح الإسناد، وقد أخرج بعض جملة البخاري ومسلم.

غريب ألفاظ الحديث

الدَّجَالِ: بتشديد الجيم، كثير الدجل والتلبيس. والدجال هو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الألوهية.

شرح الحديث

يخبر النبي عن أمور عظيمة تعوذ منها. ومن ذلك الكسل؛ لأنه يكون حائلا بين العبد وبين القيام بما يهمله في حياته، فالكسل لا مكان له في هذه الحياة، فلم يبلغ أحدٌ في هذه الحياة الدرجات العليا مع الكسل .
ولما كان الدجال أعظم فتنة في هذه الحياة حذر كل نبي أمته منه من نوح إلى نبينا محمد .
ومن كثرة حديث النبي عنه عند أصحابه ظنوا أن الدجال ساكن بينهم، ومن عظم فتنته بكاء الصحابة خوفا من فتنته، ومن عظم فتنته: ما يجريه الله على يديه من الخوارق التي تفتن الناس .

فوائد الحديث:

- عناية النبي بأمته، فكل ما فيه خير لهم أرشدهم إليه، وكل شيء يضرهم حذرهم منه.
- ٢- على ورثة الأنبياء أن يكونوا مثل رسولهم، فيرشدوا العباد إلى ما فيه صلاح دنيهم ودنياهم.
- ٣- عظم فتنة المسيح الجال.
- ٤- وعظم فتنة القبر.

• المسلم يلجأ إلى الله في كل أحواله ويستعيز به مما يضره أو يؤذيه، أو يتنبط عزيمته.

شرح الحديث التاسع عشر:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَسُرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَسُرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَسُرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ التَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَنْقَيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْتَمِّ وَالْمَغْرَمِ.

أسئلة الوحدة

١	من معاني قلب لا يخشع في حديث (أعوذ بك من.. وقلب لا يخشع)	غير مؤمن	لا يتأثر بالنصيحة والموعظة	يحسد	لا يمل
٢	كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من المغرم ومعني المغرم هو:	الإثم	القتل	الدين	شرب الخمر

أسئلة الوحدة

١	أم الخبائث كما ورد في حديث عثمان هي:
القتل	الزنا
لا شيء	<u>الخمر</u>
مما سبق	

أخرجه النسائي، في الاستعاذة، باب الاستعاذة من فتنة عذاب القبر.

درجة الحديث: صححه الألباني.

شرح غريب ألفاظ الحديث:

المسيح الدجال: هو الممسوحة إحدى عينيه فهو أعور. والدجال: بتشديد الجيم، كثير الدجل والتلبيس. البرد: هو حب الغمام.

الدنس: أي الدرن والوسخ.

المأثم: الأمر الذي يأتي به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم.

المعزم: الدين .

شرح الحديث

- يرشد النبي أمته إلى الإلتجاء إلى الله عزَّ وجلَّ بدعائه، وبالتعوذ مما ذكر في الحديث. والأمر التي تعوذ منها صلى الله عليه وسلم هي من أشد الشرور في الدنيا والآخرة
- ومنها: فتنة النار وعذابه: أي الفتنة التي تؤدي إلى الدخول في النار، ومنها سؤال خزنة النار لأهلها وتوبيخهم . وأما عذاب النار: فهو الإحراق فيها بعد الفتنة.
- كذلك تعوذ من فتنة القبر وهي سؤال الملكين في القبر. ولا يثبت عندها إلا المؤمن. وأما عذاب القبر فيكون بسبب فتنته فلا يجيب، وكذلك بسبب ارتكابه بعض المعاصي كإهمال التنزه في البول، والنوم عن الصلاة المكتوبة، والنميمة .
- واستعاذ من المسيح الدجال؛ لأنه أعظم الفتن الدنيوية. وما بعث نبي إلا وحذر أمته منه فهو مصدر من مصادر الفتن العظيمة، وخداع يخدع الناس، ويدعي الألوهية، ويضل ضعاف الإيمان فقط .
- واستعاذ من شر فتنة الفقر والغنى: وتقبيدهما بالشر لأن كلا منهما فيه خير وفيه شر، فالتقيد بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء قل أم كثر.
- وفتنة الغنى تعني: الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله، وبمنعه من واجبات إنفاقه وحقوقه، وأيضا بصرفه في المحرمات.
- وفتنة الفقر: يراد بها الفقر المدقع الذي لا يصحبه خير ولا ورع
- أما قوله " اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد " حكمة العدول عن الماء الحار إلى الثلج والبرد لأحتمالين:
- الأول: الإشارة إلى أن الثلج والبرد ماءان طاهران لم تمسهما الأيدي
- الثاني: أنه جعل الخطايا بمنزلة النار لأنها تؤدي إليها، فعبير عن إطفاء حرارتها بالغسل تأكيدا لإطفائها، وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقييا عن الماء إلى أبرد منه وهو الثلج ثم إلى أبرد منه وهو البرد .
- ومما دعا به في الحديث قوله: " وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ " لأن طبيعة الإنسان

أسئلة الوحدة

١ معني "وباطية خمر" أي:

ما يصنع منه الخمر	<u>إناء</u> <u>الخمر</u>	مادة الخمر	لا شيء مما سبق
-------------------	-----------------------------	------------	----------------

- أنه خطأ، فيدعو ربّه ان يباعد بينه وبين ذنوبه كبعد المسافة بين المشرق والمغرب
- واما الاستعاذة من الكسل وهو التقاعس عن القيام بحقوق ربه، وحقوق نفسه وغيره، والاستعاذة من الهرم وهو كبر السن الذي يصيب الانسان بحالة من الذلّ والحاجة إلى غيره .
- وآخر ما استعاذ منه في الحديث المأثم والمغرم
- وكان يستعيز من المغرم وهو الدين

فوائد الحديث:

- ١- فتنة المسيح الدجال وإن كانت من جملة فتنة المحيا لكن أعيدت تأكيداً لعظمتها وكثرة شرها.
- في الحديث إيماء إلى أن القلب بفطرته نظيف وأبيض، وإنما يتسود بارتكاب الذنوب والتخلق بالعيوب.
- ٣- وفي الحديث حرص النبي على تعليم أمته ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم.
- ٤- المسلم يقتدي بنبيه، فيستعيز من فتن الدنيا كما يستعيز من فتن الآخرة.

شرح الحديث العشرون:

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَتَّشَبَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ.

أخرجه النسائي في الاستعاذة، باب الإستعاذة من الشقاق، والنفاق، وسوء الأخلاق.

درجة الحديث: صححه الألباني

شرح الحديث:

اشتمل الحديث على استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم من أربع هي:

أولاً: علم لا ينفع: وتفسيره عند العلماء في صورتين:

- أنه لا ينفع لأنه ليس من علوم الدين، أو من العلوم الدنيوية التي ينشغل بها بعض العلماء مما لا فائدة فيه للبشر
 - لا ينتفع العالم به، وإن كان نافعاً في نفسه، كمن أتاه الله آياته فانسلخ منها .
- ثانياً: قلب لا يخشع: وهو الذي لا يتأثر بموعظة ولا نصيحة، ولا بكلام الله تعالى، وحديث رسول الله .
- ثالثاً: دعاء لا يسمع، وهو: الدعاء الذي لا يجاب فكأنه غير مسموع، لأسباب منها:

١- عصيان الداعي

٢- الاعتداء في الدعاء

٣- صدور الدعاء عن قلب غافل لاه. فبعض الناس يدعو وهو قاطع رحم، أو يشتمل دعاؤه على قطيعة رحم، أو

مكسبه ومشربه ومطعمه حرام

رابعاً: نفس لا تشيع: وهي النفس التي لا تقنع بما أعطاه الله تعالى، أو هي النفس المصابة بالشره والنهم، والتي لا

تشبع من كثرة الطعام.

فوائد الحديث:

١- العلم النافع هو العلم الذي ينتفع به الانسان في دينه ودنياه.

٢- القناعة كنز لا يفنى.

٣- المسلم يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى، فيدعو بما دعا به.

٤- للدعاء آداب وشروط ينبغي للداعي تعلمها.

• قبول النصيحة دلالة على سلامة القلب.

الحديث الحادي والعشرون:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ، إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا فَبَلَّغَكُمْ تَعَبِي، فَعَلَّقْتُهُ امْرَأَةً غَوِيَّةً، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ جَارِيَّتَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِلشَّهَادَةِ، فَأَنْطَلِقُ مَعَ جَارِيَّتِهَا فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَغْلَقْتُهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضَبِيَّةٍ عِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيئَةٌ خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُكَ لِلشَّهَادَةِ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَفْعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ مِنْ هَذِهِ الْخَمْرَةِ كَأَسَاءَ، أَوْ تَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ، قَالَ: فَاسْقِنِي مِنْ هَذَا الْخَمْرِ كَأَسَاءَ، فَسَقَّنْتُهُ كَأَسَاءً، قَالَ: زِيدُونِي فَلَمْ يَرْمِ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ النَّفْسَ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ، وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ إِلَّا لِيُوشِكُ أَنْ يُخْرَجَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ."

أخرجه النسائي، كتاب الأشربة، باب ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر.

درجة الحديث: حديث موقوف على عثمان، وإسناده صحيح على شرط البخاري. وروي هذا الحديث مرفوعاً عند ابن حبان. وهو ضعيف لا يصح مرفوعاً، بل الموقوف أصح كما قال الدارقطني في العلل.

التعريف برواي الحديث

هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص أمير المؤمنين، أبو عمرو، وأبو عبد الله، القرشي الأموي. ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم. أحد السابقين الأولين، وذو النورين؛ سمي بهذا لأننا لا نعلم أحداً أغلق باباً على ابنتي نبي غيره. وهو أول من هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته رقية، وتخلّف عن بدر لتمريضها، فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره. وأمر رضي الله عنه بنسخ القرآن على لغة واحدة، وجهز جيش العسرة، فقال فيه عليه الصلاة والسلام: "ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم". قتل ١٨ ذي الحجة، يوم الجمعة، بعد العصر، سنة ٣٥ هـ، ودفن بالبقيع بين العشاءين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وهو الصحيح.

شرح غريب ألفاظ الحديث:

الْخَمْرُ: أصل الخمر: ستر الشيء، سميت بهذا لكونها خامرة لمقرّ العقل، وعند البعض اسم لكلّ مسكر.

أُمُّ الْخَبَائِثِ: أي التي تجمع كل خبيث.

فَعَلَّقْتُهُ: أي أحبته وشغفت به. يقال: علقت بقلبه علاقة، بالفتح، وكل شيء وقع موقعه فقد علق معالقه.

غَوِيَّةٌ: يقال: غوى يغوي غيا وغواية فهو غاؤ: أي ضل. والغى: الضلال والانهماك في الباطل.

فَطَفِقَتْ: بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل، وهي من أفعال المقاربة. وقد تكرر في الحديث.

أسئلة الوحدة

١ كتاب العلل الكبير من مؤلفات

أبو داود **الترمذي** النسائي ابن ماجه

٢ ولد الترمذي سنة :

٢٠٩ هـ ٢١٠ هـ ٢١١ هـ ٢١٢ هـ

من أشهر شيوخ الترمذي :

أبو جعفر البصري أبو رجاء البخاري **كل ما سبق**

أسئلة الوحدة			
١	ذكر العلماء أسماء عدة لكتاب الترمذي في الحديث. وأدق اسم لكتابه	السنن	الجامع الصحيح
	الجامع الصحيح	الجامع الصحيح	الجامع الصحيح
٢	اشتمل كتاب الجامع للترمذي على	الأدب	الأحكام
	جميع	الفضائل	الفضائل
	ماسبق		

أَفْضَى: خلا بها.

لم يرم: لم يبرح

وَضِيئَةٌ: من الوضاعة: الحسن والبهجة.

وَبَاطِيئَةٌ خَمْرٌ: إناء خمر.

إِدْمَانٌ: من أدمن، يقال: أدمن الشراب وغيره أدامه ولم يقلع عنه ويُقال: أدمن الأمر وعليه: واظب.

شرح الحديث

يخبر عثمان بن عفان عن خطورة الخمر وما تجره من ويلات وذنوب عظام بقصة وقعت فيمن سبقنا من الأمم، عن رجل عابد وليس بعالم، أحبته وتعلقت به امرأة غاوية احتالت عليه، فارسلت صببية تدعوه ليشهد عندها، فلما دخل عليها أخبرته بما تريد وخبرته بين ثلاثة:

أما أن يزني بها.

وأما أن يقتل الغلام.

وإما أن يشرب الخمر.

فتأمل هذا العابد فوجد أن أخف الضرر شرب الخمر فشربها، فلما شرب كأسا منها طلب آخر حتى غطت عقله، فزنى بها، وقتل الغلام.

فوجه قول عثمان رضي الله عنه أم الخبائث أن الخمر جرته حتى زنى وقتل، فارتكب ثلاثة ذنوب عظام، وكل ذنب أكبر من الآخر. ولذا سماها عثمان رضي الله عنه أم الخبائث، بمعنى أنها أصل الشرور والمفاسد. وينقسم ذلك إلى مفاسد دينية ودنيوية.

فمن مفاسد الخمر:

- نزع الإيمان؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
- سخط الله تعالى عليه ولعنته.
- عدم قبول صلاته. منع قبول الصلاة والتوبة
- ومن مفاسدها: زوال العقل، وتلف الصحة، وضياع المال، وإهمال الواجبات، والاعتداء على الناس وإيذائهم وقتلهم وشتيمهم وغير ذلك من الشرور.

فوائد الحديث.

• عدم التساهل في الأمور.

• عدم الثقة المطلقة بالناس إلا بعد إختبار وتجربة.

٣- فضل العالم على العابد.

- ٤- الذنوب تجر إلى مثلها، فينبغي على العاقل الخوف منها والبعد عنها.
- أن الخمر أم الخبائث، حتى أصبحت هذه العبارة حكمة ومثل.
 - العمل على دفع الإدمان بالإيمان

الوحدة الثامنة

التعريف بالإمام الترمذي وكتابه الجامع "السنن"

اسم الإمام الترمذي وكنيته ونسبه.

هو محمد بن عيسى بن سورة الترمذي . وأن الترمذي نسبة إلى ترمذ، التي ولد ونشأ فيها، وهي من بلاد ما وراء النهر. وترمذ تقال: بفتح التاء وضمها وكسرها، والكسر أشهر. وكنيته: أبو عيسى. مولده ونشأته ووفاته.

• ولد الترمذي سنة (٢٠٩ هـ)، واختلف العلماء في كونه ولد مبصرًا أو أكمه. والراجح أنه ولد مبصرًا ثم عمي آخر عمره بعد أن صنف تصانيفه.

• بدأ طلب العلم في بلده في خراسان ونيسابور، ثم رحل إلى العراق وسمع من علمائها، وأيضًا سافر إلى الحجاز، وسمع من علمائها. ولم يرحل إلى مصر والشام، بل روى عنهم بالواسطة. والراجح أنه دخل بغداد بعد وفاة الإمام أحمد بن حنبل، فلم يسمع منه.

• توفي الإمام الترمذي في بلدته " ترمذ"، وقيل في قرية: "بوغ"، إحدى قرى ترمذ. وكانت وفاته ليلة الاثنين، لثلاث عشر ليلة مضت من رجب، سنة تسع وسبعين ومئتين، رحمه الله.

مكانة الإمام الترمذي العلمية.

تبرز مكانة الترمذي العلمية من خلال عدة نقاط أهمها:

أ- ثناء العلماء عليه: مما يدل على مكانة هذا الإمام العلمية كثرة ثناء العلماء عليه، علمًا وتصنيفًا، وفضلًا. قال البخاري: ما انتفعت به أكثر مما انتفع بي . وقال ابن حبان: كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . شيوخه وتلاميذه: تلقى الترمذي علوماً كثيرة عن شيوخ كبار، فكان من أشهر شيوخه: عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي أبو جعفر البصري . وقتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء الثقفي . ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي أبو عبد الله البخاري إمام الدنيا في وقته.

أشهر تلاميذه: محمد بن أحمد بن محبوب المروزي المحبوبي أشهر رواة " السنن " عن الإمام الترمذي، و الهيثم بن كليب الشاشي صاحب "المسند" . وهو راوي كتاب الشمائل . و حماد بن شاکر الوراق أبو محمد النسفي .

أسئلة الوحدة

١	كتاب النفع الشذي من مؤلفات _____:	ابن تيمية	ابن العربي	السيوطي	ليس شئ مما ذكر
٢	لا يفتر معناه:	لا يضر	لا يقدر على العمل	الهمة العالية	ليس مما سبق

أسئلة الوحدة			
١	من شروط قبول النفقة:	حل المال	عدم المنّ
		الإخلاص	كل ما سبق
٢	للصدقة فوائد منها أنها:	تقي من عذاب النار	تكفر الذنوب
		يربيها الله	كل ما سبق

مصنفاته: ترك لنا هذا الإمام عددا من المصنفات من أهمها: "الجامع" المشهور ب" السنن"، و"الشمائل النبوية"، و"تسمية أصحاب رسول الله"، و"العلل المفرد" المشهور ب" العلل الكبير"، "الزهد"، و"الأسماء والكنى"، و"الموقوف"، و"التاريخ"، و"التفسير".

اسم كتاب الترمذي وموضوعه.

ذكر العلماء لكتاب الترمذي عددا من الأسماء على النحو الآتي:

أ- وجد على بعض النسخ الخطية الجيدة للكتاب تسميته ب" الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل". ويختصر هذا الاسم ب"الجامع". وهو أشهر الأسماء وأدقها. ووجه تسميته بذلك أن الجامع عند المحدثين ما كان مستوعبا لجميع أبواب الدين الرئيسية: العقائد والأحكام والفتن، والأشراط والفضائل والمناقب، والآداب، والسير. وهذا الأليق بكتاب الترمذي.

وموضوعه في هذه الأبواب يرجع إلى الصناعة الحديثية والصناعة الفقهية

ب- " السنن" وهي تسمية غير دقيقة؛ لأن جامع الترمذي يتضمن أبواباً كثيرة غير الأحكام، كالتفسير والعقائد والمناقب والفتن وغيرها .

ج- "صحيح الترمذي"، سماه بذلك الخطيب البغدادي، كما نص على ذلك السيوطي في تدریب الراوي.

د- أطلق عليه الحاكم "الجامع الصحيح" وهو الاسم الموجود على طبعة الشيخ أحمد شاکر للترمذي، وهذا الاسم غير صحيح، لأن الكتاب في الصحيح والحسن والضعيف والمنكر والشديد الضعف بل والموضوع .

و- "الجامع الكبير"، سماه بذلك بعضهم. كما ذكر الكتاني في "الرسالة المستطرفة"

أبرز معالم منهج الترمذي في منهجه:

يتلخص منهج الترمذي في سننه فيما يأتي:

أولاً: منهجه في ترتيب الكتاب:

رتب الترمذي كتابه على موضوعات الفقه، وأطلق على الموضوعات الرئيسية لفظ: "أبواب كذا..." ولم يسمها كتاباً، فبلغ عدد الأبواب الرئيسية ثلاثة وأربعين باباً.

رتب الأحاديث، فذكر الحديث المشتمل على علة أولاً، ثم ذكر بعده الحديث الصحيح.

ثانياً: لم ينص صراحة على شرطه لكن أشار إلى بعضها، كما بين العلماء بعضها الآخر ومنها:

- أن يكون الحديث معمولا به عند بعض أهل العلم.

- يخرج حديث عن الطبقة الأولى: من وصف بالثقة وطول الملازمة لشيخه. وايضا عن الطبقة الثانية وهم اهل الثقة لكن لم يلازموا شيوخهم طويلا، وايضا يخرج عن الطبقة الثالثة وهم الذين لازموا الشيخ طويلا ولكن تكلم في حفظهم. واما الطبقة الرابعة الذين لم يلازموا الشيخ طويلا وتكلم مع ذلك في حفظهم فان الترمذي انتقى من حديثهم.

ثالثاً: منهجه في الأسانيد:

اختصر الحديث، وذكر المتابعات، وذكر الشواهد دون تفصيل، وهذا من الأمور التي تعد من مزايا جامع الترمذي.

أسئلة الوحدة			
١	استعمال أواني الذهب و الفضة:		
	حلال	حرام	مكروه
٢	الذي فقه أهل البصرة وأقرأهم :		
	عبدالله بن مسعود	أبو موسى الأشعري	ابن عباس
			حذيفة بن اليمان

وبين اختلاف صيغ الاسناد وهي صيغ التحمل والأداء، واهتمام بالتعديل والتجريح، والكلام على الأحاديث صحة وضعفاً. ويمتاز بوجود مصطلحات خاصة له مفردة ومركبة مثل: صحيح، وحسن، وحسن غريب، وصحيح غريب، وحسن صحيح، وغيرها.

رابعاً: منهجه في المتون:

ذكر تراجم (عناوين) للأبواب التي يظهر منها فقه الأحاديث ومضمونها، وهي نوعان: تراجم جامعة لموضوع رئيسي واحد، والنوع الآخر تراجم فرعية لمسائل محددة. وأيضاً تميز منهجه ببيان مذاهب العلماء وآرائهم الفقهية بعد ذكر الحديث. وإيضاً يقوم بالترجيح بين الآراء والمذاهب الفقهية.

أهم شروح الكتاب:

أ- عارضة الأحوذى في شرح الترمذي: لأبي بكر ابن العربي محمد بن عبد الله القاضي المالكي .

ب- النفع الشذوي في شرح جامع الترمذي، لابن سيد الناس . مطبوع لكن مؤلفه لم يكمله، وأكمله الزين العراقي .

ت- العرف الشذوي على جامع الترمذي، محمد أنور الكشميري .

ث- تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي، محمد بن عبد الرحمن المباركفوري .

الوحدة التاسعة

الحديث الاول

شرح الحديث الثاني والعشرين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ: " لَا تَسْتَطِيعُونَهُ " فَرَدُّوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: " لَا تَسْتَطِيعُونَهُ " فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَثَلُ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " .

أخرجه الترمذي، أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في فضل الجهاد.

درجة الحديث: قَالَ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه مسلم بلفظ قريب منه، وأخرج البخاري جملاً منه.

غريب ألفاظ الحديث:

لا يفتر: لا يضعف ويكسل.

ثالثاً: شرح الحديث:

يخبر النبي عن فضل الجهاد في سبيل الله تعالى، وفضل المجاهد، وقد قرَّب رسول الله هذه المكانة بضرب المثل بعمل عظيم وهو الصائم نهاراً، القائم ليلاً.

أسئلة الوحدة			
١	اللباس الذي يكون ذريعة وسببا إلى الكبر		
	حلال	حرام	جائز
	مكروه		
٢	السبب في كراهية أكل الثوم والبصل أنها :		
	تؤذي	تؤذي	كل ما
	المصلين	الملائكة	ليس مما
			سبق

والمداومة على الصوم عبادة عظيمة فيها مشقة، وكذلك صلاة التطوع وقيام الليل، ولا يقدر عليهما الا من وصل درجة عالية من الاخلاص والإيمان .

وقد تواترت النصوص الشرعية في فضل الجهاد في سبيل الله، فمنه قوله تعالى: " وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ {١٦٩} فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ {١٧٠} يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ " (آل عمران: ١٦٩-١٧١) .

ومن السنة أحاديث كثيرة منها: أنه جاء رجل إلى رسول الله فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد قال: " لا أجده " . ولا بد من توافر شروط حتى يكون الجهاد في سبيل الله، فمنها:

- الإخلاص لله فيه
- إذن الوالدين إذا لم يكن الجهاد فرض عين
- إذن الإمام كما نص على ذلك علماء المسلمين

فوائد الحديث:

- ١- فضل الجهاد في سبيل الله .
- ٢- أنه ينبغي حتى تفقه الشريعة فهما صحيحا جمع النصوص الشرعية الواردة في المسألة.
- ٣- عظم حق الوالدين.
- ٤- اعلان الجهاد والنفير العام يكون من قبل الإمام.
- ٥- أهمية الإخلاص في صحة العمل وقبوله.

الحديث الثالث والعشرين:

عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُنْتُ لَهُ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ" .

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه، باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله **درجة الحديث:** حسنه الترمذي، وصححه الحاكم والألباني.

التعريف بصحابي الحديث: هو خريم بن فاتك بن الأخرم، أبو أيمن، ويقال: أبو يحيى، له صحبة، مات بالرقعة في خلافة معاوية.

شرح الحديث:

بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ فَضْلَ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبَاتِ إِلَى اللَّهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: " مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِنْهُ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ " (البقرة: ٢٦١) .

ومن شروط قبول النفقة:

أ- حلّ المال.

ب- الإخلاص، وعدم الرياء. ولا ينافي الإخلاص إشراك قصد آخر مع الصدقة، كطلب الثبات

ج- وأن تكون من أجود ما يحب المرء لينال البر

د- عدم المنّ والأذى به.

و المال لا ينقص بالصدقات كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم: " مَا نَقَصَ مَالٌ عَبْدٌ مِنْ صَدَقَةٍ "

للصدقة آثار وفوائد كثيرة، تحقّره عليها، ومنها:

• بقي من عذاب النار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ

.... الحديث "

• وأن يعلم أن " كل امرئ في ظلّ صدقته، حتى يفصل بين الناس " حديث .

• وأن " أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرورٌ تُدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة،

أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً " حديث .

• الصدقة تكفر الذنوب: ففي الحديث: " وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ "

• الصدقة عندما يتقبلها الله يربّيها كما يربّي أهدنا فلّوه أو فصيله

فوائد الحديث:

• فضل النفقة في سبيل الله، وبخاصة في المجاهدين؛ لما في النفقة عليهم من بقاء شعيرة الجهاد .

• أبواب البر كثيرة، فمن سدّ عنه باب فقد فتح الله له أبوابا كثيرة، فلا عذر لمقصر .

• هناك شروط لقبول الصدقة، ينبغي على المسلم ان يعلمها ويفهمها .

الحديث الرابع والعشرين:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " حُرْمَ لِبَاسِ الحَرِيرِ وَالدَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي،

وَأَجَلَ لِإِنَائِهِمْ " .

أخرجه الترمذي في أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الحرير والذهب.

درجة الحديث: قال الترمذي: حسن صحيح.

التعريف براوي الحديث:

هو: عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري مشهور باسمه وكنيته معا، قدم المدينة بعد فتح خيبر صادفت سفينته

سفينة جعفر بن أبي طالب فقدموا جميعا، كانت له مكانة عظيمة عند النبي وعند الصحابة. فاستعمله النبي على بعض

اليمن، واستعمله عمر على البصرة، وهو الذي فقه أهل البصرة وأقرأهم. واستعمله عثمان على الكوفة ثم كان أحد

الحكمين بصفين ثم اعتزل الفريقين. وكان حسن الصوت بالقرآن، وفي الصحيح المرفوع: (لقد أوتي مزارا من

مزامير آل داود). وقال أهل العلم: قضاة الأمة أربعة: عمر وعلي وأبو موسى وزيد بن ثابت. اختلف في سنة وفاته،

أسئلة الوحدة

١	المقصود بكربة:			
ليس مما سبق	الحنن	<u>المشقة</u>	العبودية	

فقيل: سنة خمسين، وهو ابن نيف وستين. شرع الإسلام أحكاما للباس، فأخبر عليه الصلاة والسلام أن الله أباح الذهب للنساء خاصة دون الرجال، ويلحق بهم الصبيان، فيحرم إليباسهم ذلك.

شرح الحديث:

- والمقصود بالذهب هو الحلي، وأما استعمال أواني الذهب و الفضة فحرام على المسلمين رجالا ونساء.
- والحكمة من ذلك، أن المرأة جعل الله فيها خصائص لا توجد في الرجل، فأنه أودع في المرأة صفة التجميل، وحثها على التجميل لزوجها، لتتحقق المودة بين الزوجين . بخلاف الرجل فلا يطلب منه ذلك .
- ومن الحكم أيضا ما يقع في ذلك اللباس من الخيلاء والكبر، والإسراف في غير محله دون حاجة، لأن الرجال عادتهم لا يتزينون بمثل الحرير والذهب كالنساء .

فوائد الحديث:

- ١- تحريم التشبه بالنساء في لباسهن وعامة صفاتهن الخاصة بخلفتهم.
 - ٢- حرمة لبس الذهب والحرير على الرجال دون النساء.
 - ٣- حرمة إليباس الصبيان الحرير والذهب.
- اللباس الذي يكون ذريعة وسببا إلى الكبر حرام.

شرح الحديث الخامس والعشرين:

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ قَالَ أَوْلَ مَرَّةٍ الثُّومِ ثُمَّ قَالَ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكَرَاتِ فَلَا يُقْرَبُنَا فِي مَسَاجِدِنَا " .

أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في كراهية أكل الثوم والبصل.

درجة الحديث: قَالَ الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " .

شرح الحديث

- حرص الإسلام على نشر ثقافة الاجتماع، ومن أهمها الحرص على النظافة والرائحة الطيبة، وخاصة إذا خرج إلى بيت من بيوت الله تعالى، ففيه يجتمع الناس للصلاة، ومن الأمور والآداب التي بينها صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بأكل بعض أنواع الطعام: الثوم والبصل والكرات.
- فلا خلاف بين العلماء في جواز أكلها، إلا أنهم بينوا أن من أكلها يكره له حضور المسجد.
- واختلف في الكراهية فالجمهور على التنزيه وليس على التحريم .
- والنهي عام يشمل كل المساجد وليس خاصا بمسجد رسول الله ، كما يشمل هذا الحكم المجامع العامة: كمصلى العيد والجنائز ومكان الوليمة وغيرها.
- والسبب في كراهية أكل هذه الأنواع من الأطعمة هو ريحها الذي يؤذي المصلين ويؤذي الملائكة .

أسئلة الوحدة

١ التَّغْيِيرُ هو :

العصفور	<u>أحمر</u>	الصقر	حمام
	<u>المنقار</u>		

٢ لعب الصغير بالطير :

<u>جانز</u>	مكروه	حرام	حلال
-------------	-------	------	------

● وأكل الثوم ليس عذر في التخلف عن الجماعة، وإنما هو عقوبة لآكله على فعله إذ حرم فضل الجماعة
فوائد الحديث:

- حرص الإسلام على أن يتعلم المسلم آداب الاجتماع مع الناس في المساجد وغيرها .
- كثير من الأحكام لها علة وسبب، فالحكم يدور مع العلة، فذكر الصفة في الحكم يدل على التعليل بها .
- عناية الإسلام بالنظافة، والبعد عما يؤذي الناس من رائحة وغيرها.
- كمال الشريعة الإسلامية وشمولها ومراعاتها للجانب الخلفي.

الوحدة العاشرة

الحديث الثاني

الحديث السادس والعشرين:

عن بهز بن حكيم حدَّثني أبي عن جدِّي، قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: "امك". قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "امك". قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "امك". قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثم أباك، ثُمَّ الأَقْرَبَ، فالأَقْرَبَ".
أخرجه الترمذي في أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في بر الوالدين.
درجة الحديث: حسنه الترمذي، وأيضا حسنه الألباني .

أولاً: التعريف بصحابي الحديث:

هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، اختلف في عود الضمير في جده، هل هو الجد الأعلى (حيدة) أو الأدنى (معاوية). ورجح الترمذي أنه معاوية بن حيدة.
وحيدة بن معاوية بن القشير العامري ثم القشيري له ولابنه معاوية بن حيدة صحبة، وهو من المعمرين أدرك الجاهلية وعاش إلى ولاية بشر على العراق.
أما معاوية فهو ابن حيدة بن معاوية بن قشير جد بهز بن حكيم، له وفادة وصحبة نزل البصرة وقال ابن الكلبي أخبرني أبي أنه أدرك بخراسان ومات بها .

شرح الحديث:

- تضمن الحديث بيان عظم حق الوالدين، و الحديث دلّ على أن محبة الأم والشفقة عليها ينبغي أن تكون ثلاثة أمثال محبة الأب لذكر النبي الأم ثلاث مرات وذكر الأب في الرابعة فقط.
- والحكمة في جعل ثلاثة أرباع البر للأم، وذلك لصعوبة الحمل وصعوبة الرضاع والتربية، فتتفرد بها الأم دون الأب .

أسئلة الوحدة

١	أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة:	صلاته	صومه	<u>حسن</u> حجه
				<u>خلفه</u>
٢	يكون حسن الخلق مع النبي بـ :	طاعته	اتباعه	الدفاع عنه
				<u>كل ما سبق</u>

• وقد حثت النصوص على وجوب بر الوالدين وإكرامهما وعدم الإساءة إليهما أحياء وأمواتا: عن عبد الله قال: سألت النبي أي العمل أحب إلى الله عز وجل قال: (الصلاة على وقتها) قال: ثم أي قال ثم: (بر الوالدين) قال ثم أي قال: (الجهاد في سبيل الله) . فبرَّ الوالدين أفضل الأعمال بعد الصلاة التي هي أعظم دعائم الإسلام .

• ومن البر بهما والإحسان إليهما ألا يتعرض لسيئتهما ولا يعقهما؛ فإنَّ ذلك من الكبائر .

• والبر لا يختص بالوالدين بأن يكونا مسلمين بل إن كانا كافرين يبرهما ويحسن إليهما إذا كان لهما عهد

• من الإحسان إليهما والبر بهما إذا لم يتعين الجهاد ألا يجاهد إلا باذنهما

• من تمام برهما صلة أهل ودهما: وفي الحديث: " إنَّ من أبر البر صلة الرجل أهل وِدَّ أبيه بعد أن يولي " .

• وعلة وجوب الإحسان عليه هي العناية والرعاية التي بذلها في تربيته، والقيام بشؤونه عندما كان صغيرا ضعيفا جاهلا .

فوائد الحديث:

• عظم فضل بر الوالدين، وتحريم عقوقهما.

• تقديم حق الأم على الأب كما هو مفهوم من منطوق الحديث.

• الاعتراف لذي الحق بحقه، فإنَّ الوالدين اشتركا في تربيته والقيام على شؤونه.

• بر الوالدين يكون في حياتهما وأيضا بعد موتهما.

• الحديث يرد على من زعم أن الإسلام قد هضم حقوق المرأة، فكيف يهضم حقها وقد جعل لها ثلاثة أرباع البر والأب له الربع.

• أن الشريعة لا تحابي جنسا على آخر، فتعطي كل ذي حق حقه .

شرح الحديث السابع والعشرين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ "

أخرجه الترمذي في أبواب البر والصلة عن رسول الله، باب ما جاء في الستر على المسلم.

درجة الحديث: حسنه الترمذي. وجمل الحديث أخرجها الإمام مسلم في صحيحه .

غريب ألفاظ الحديث:

نفس: أي فرج وأزال.

كربة: مشقة.

شرح الحديث:

الحديث جامع لأنواع من القواعد والآداب كما يأتي:

أسئلة الوحدة

١	كان عمر بن الخطاب يسألها عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء من ذلك
أم سلمه	<u>أسماء بنت عميس</u>
السيدة عائشة	أسماء بنت أبي بكر

- أمر النبي بتفريج الكربات عن المسلمين، وعبر التنفيس: كأنه فتح مداخل الأنفاس فهو مأخوذ من قولهم: أنت في نفس أي سعة، كان في كربة سد عنه مداخل الأنفاس فإذا فرج عنه فتحت، والمراد من أخيه: أخوه في الإيمان .
- (ومن ستر مسلماً) الحث على الستر، أي ستر قبيحا يفعله فلا يفضحه أو كساه ثوباً. فتوابه أن الله يستر عيوبه، أو عورته.

- والستر المراد به هنا الستر على ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس هو معروفاً بالأذى والفساد، فأما المعروف بذلك فيستحب أن لا يستر عليه بل يرفع قضيته إلى ولي الأمر .
- (ومن يسر على معسر) أي سهل على فقير وهو يشمل المؤمن والكافر أي من كان له دين على فقير فسهل عليه بإمهاله، أو بترك بعضه أو كله، فجزاؤه: (يسر الله عليه)، مجازاة بجنسه.
- (والله في عون العبد...) أي إذا مشى المسلم في حاجة أخيه وقضاها له أو أعانه على قضائها، فالجزاء من جنس العمل أن الله يستجيب له ويقضي حاجاته.

فوائد الحديث:

● لما كان الخلق كلهم عيال الله وتنفيس الكرب إحسان فجزاه الله جزاء وفاقاً لقوله تعالى: " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" .

● فضل قضاء حوائج المسلمين، ونفعهم بما تيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة

● فضل الستر على المسلمين .

● فضل إنظار المعسر .

● في الحديث حث ضمنى أن يحب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه.

● عناية الإسلام بإيجاد الترابط والتكاتف بين أتباعه.

شرح الحديث الثامن والعشرين:

عن أنس بن مالك يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَالِطُنَا حَتَّىٰ إِنْ كَانَ يَقُولُ لِأَخِي صَغِيرٍ: " يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ " .

أخرجه الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في المزاح.

درجته: قال الترمذي: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وأخرجه أيضاً البخاري ومسلم.

غريب ألفاظ الحديث:

النُّعَيْرُ: بنون ومعجمة وراء مصغر هو طائر يشبه العصفور قيل: أحمر المنقار.

شرح الحديث:

يخبر أنس بن مالك رضي الله عنه عن عظيم تواضع رسول الله ومداعبته وملاعبته للصبيان، وضرب مثلاً بملاعبة رسول الله لأبي عمير، هو ابن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، قيل: اسمه حفص، ومات في حياة النبي صلى الله

أسئلة الوحدة			
١	توفي ابن ماجه في:		
قزوين	مكة	الرملة	بخاري
٢	ترتيب ابن ماجه بين الكتب الستة:		
الأول	الثاني	الرابع	السادس

عليه وسلم، حيث كان النبي كلما مرَّ على هذا الصبي وجده يلعب بهذا الطير، ففي إحدى المرات لم يجد الطير فسأله يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ؟

فوائد الحديث:

- ١- فيه جواز تكنية من لم يولد له .
- ٢- فيه دعاء الشخص بتصغير اسمه عند عدم الإيذاء .
- ٣- وجواز لعب الصغير بالطير .
- ٤- معاشرة الناس على قدر عقولهم .
- ٥- وفيه التلطف بالصديق صغيراً كان أو كبيراً والسؤال عن حاله .
- ٦- وفيه جواز الممازحة وتكرير المزح وأنها إباحة سنة لا رخصة .
- ٧- وأن ممازحة الصبي الذي لم يميز جائزة .
- ٨- ترك التكبر والترفع والفرق بين كون الكبير في الطريق فيتواقر أو في البيت فيمزح .

الحديث التاسع والعشرين:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبُذِيءَ " .

أخرجه الترمذي في أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في حسن الخلق.
درجة الحديث: قَالَ أَبُو عِيْسَى الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وصححه الألباني.

غريب ألفاظ الحديث

الفاحش: ذو الفحش. وأصل الفحش: زيادة الشيء عن مقداره. وهو هنا: قذع الكلام ورديئه.
البذيء: هو الذي لا يبالي بما يقول من سيء الكلام.

شرح الحديث:

يخبر النبي عن منزلة الإخلاق في الإسلام، وعن بغض الإسلام لسوء الأخلاق. فالإسلام كما أمر بتصحيح العقائد والعبادات كذلك أمر بحسن الأخلاق، وقد جعل الشرع للأخلاق مكانة عظيمة فأخبر رسول الله أنه إنما بعثه الله ليطمئناكم بالأخلاق. وأخير أن الرجل يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم .

ومن مكانة الأخلاق في الإسلام أن رسول الله كان يطلب من ربه عز وجل أن يهديه لأحسن الأخلاق .
وكثرة الصلاة والصوم ما تغني صاحبها ولا تنفعه إذا كان سيء الخلق بذيء اللسان، فقال رجل: يا رسول الله إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصدقته وصيامها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال: هي في النار
ومن عظم مكانة الأخلاق أن النبي جمع الدين كله في الأخلاق، فقال: " الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ " .
وقد كان النبي يوصي أصحابه بالأخلاق إذا أرادوا السفر، فقال لمعاذ بن جبل حين بعثه: " وخالق الناس بخلق حسن "

أسئلة الوحدة

١	من العلماء الذين شرحوا سنن ابن ماجه			
	مغلطاي	ابن السندي	جميع ما سبق	
	الملقن			
٢	شرط أبي داود في كتاب السنن أن يخرج			
	أحاديث	أحاديث	أحاديث	أحاديث
	التفسير	الترغيب	الفضائل	الأحكام
		والترهيب		

ولا تضعف أخلاق الإنسان إلا إذا ضعف إيمانه، فقد حجب الله الجنة عن لا يؤمن جيرانه شره، وفي الحديث " لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ" .

والأخلاق الفاضلة تشمل تعامل المسلم مع ربه ومع رسوله ومع والديه ومع إخوانه ومع أقاربه ومع جيرانه ومع أهله:

● أما مع ربه قال رسول الله: " استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يا رسول الله إنا نستحيي والحمد لله قال ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء .

● وأما مع رسوله ، بطاعته واتباعه، "لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه" (الفتح: ٩) .

● وأما مع نفسه، لحديث " لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قالوا وكيف يذل نفسه ؟ قال: يتعرض منابلاء لما لا يطيق ."

● ومع والديه: " وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًّا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا " (الاسراء: ٢٣) .

● ومع أهله، لحديث " خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي"

فوائد الحديث:

١- تحريم الكلام السيء الرديء، وكل ما يترتب عليه أذى ومفسدة.

٢- عظم الاسلام الأخلاق، فجعلها صاحبها في أعلى الدرجات عند الله تعالى.

٣- من خصائص الأخلاق أنها شاملة .

٤- الخلق الحسن يكون مع المسلم ومع غيره، ويكون مع الصغير والكبير.

الحديث الثلاثون:

عن أسماء بنت عميس قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ وَدَّ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ فَقَالَ: " نَعَمْ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ " .

أخرجه الترمذي، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الرقية من العين.

درجته: قَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

التعريف بصحابي الحديث:

أسماء بنت عميس بن معد بوزن سعد الخثعمية، هاجرت مع جعفر الى الحبشة ثم تزوجها أبو بكر بعد قتل جعفر . وكانت لها منزلة عند الصحابة فمن ذلك:

● أن عمر بن الخطاب كان يسألها عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء من ذلك .

● وأن أبا بكر الصديق أوصى أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس

ويقال: إنها لما بلغها قتل ولدها محمد بمصر قامت الى مسجد بيتها وكظمت غيظها حتى شخب ثديها دما . ماتت بعد علي رضي الله عنه .

ثانياً: غريب الحديث:

والعين لغة: تقول عنت الرجل أصبته بعينك فهو معين ومعيون، ورجل عائن ومعيان وعيون.
والعين اصطلاحاً: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

شرح الحديث:

الحديث يبين صحة أمر العين وأنها قوية الضرر، فلشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل إلى العين وليست هي المؤثرة وإنما التأثير للروح والأرواح مختلفة في قواها فمنها ما يؤثر في البدن بمجرد الرؤية من غير اتصال به لشدة خبث تلك الروح وكيفية الخبيثة.

و الناس يتفانون في الإصابة بها، فمنهم من تُسرِع عليهم العين ويظهر أثرها بسرعة كما في ولد جعفر . كيف تعمل العين من بعد حتى يحصل الضرر للمعيون؟

والجواب: أولاً: أن الشرع قد أثبت في هذا الحديث وغيره عظيم أثرها.

وثانياً: وقد أثبت الشرع والواقع خواصا لبعض الحيوانات فقال النبي: " اَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ: اَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْفِئَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ " اي الحمل . فقد أثبت الشرع لنوع من الحيات عظيم أثرها في خطف الأبصار وأسقاط الحمل .

وكثير من الناس يسقم بمجرد النظر إليه وتضعف قواه بواسطة ما خلق الله تعالى في الأرواح من التأثيرات . والحاصل أن التأثير بإرادة الله تعالى وخلقه ليس مقصورا على الاتصال الجسماني بل يكون تارة به وتارة بالمقابلة وأخرى بمجرد الرؤية وأخرى بتوجه الروح كالذي يحدث من الأدعية والرقى والالتجاء إلى الله وتارة يقع ذلك بالتوهم والتخيل .

من طرق الوقاية

لها حالان: الأولى: عند الإصابة وقبل الاستحكام، فليدع بالبركة أي يقول تبارك الله . الثانية: بالرقية الشرعية .

و التحرز من العين مقدماً لا بأس به ولا ينافي التوكل على الله .

والاغتسال قال رسول الله: " العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا".

تنبيهان:

الأول: أمر النبي بالإغتسال تشريعاً وبيانا أنه بهذه الطريقة تنظفي العين.

الثاني: قال ابن القيم: هذه الكيفية لا ينتفع بها من أنكرها ولا من سخر منها ولا من شك فيها أو فعلها مجرباً غير

معتقد .

من طرق العلاج:

أسئلة الوحدة			
١	مما يستفاد من حديث "ذروني ما تركتكم...)		
جميع ما سبق	السلم	الأوامر	درء
	يجتنب	مفيدة	المفاسد
	الحرام	بالاستطاعة	أولى من جلب
	مطلقاً ولا يقربه	ع	المنافع
٢	معني كلمه يزيغ		
لاشيء مما ذكر	يحسد	يميل عن الحق	يهلك

أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي والقوافل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به فإنه يذهب عنه كل ما به وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله.

فوائد الحديث:

- ١- أن الإصابة بالعين قد تقتل.
- ٢- مشروعية الأخذ بالأسباب.
- ٣- مشروعية الرقية، وأنها تدفع العين وتذهبها.
- ٤- الاغتسال من النشرة النافعة.
- ٥- إن الذي يعجبه الشيء ينبغي أن يبادر إلى الدعاء للذي يعجبه بالبركة ويكون ذلك رقية منه .
- ٦- فيه إثبات القدر وهو حق بالنصوص وإجماع أهل السنة .

الوحدة الحادية عشرة

التعريف بالإمام ابن ماجه وكتابه "السنن"

اسم الإمام ابن ماجه وكنيته ونسبه.

هو محمد بن يزيد بن ماجه القزويني . وأنّ القزويني نسبة إلى بلدة قزوين من بلاد خراسان، التي ولد ونشأ فيها . وكنيته: أبو عبد الله.

مولده ونشأته ووفاته.

ولد ابن ماجه سنة (٢٠٩ هـ) ببلدة قزوين، ونشأ بها نشأة علمية، حيث بدأ بها طلب العلم على يد علمائها. رحل إلى خراسان، والعراق والشام ومكة والري وبغداد والبصرة والكوفة. توفي الإمام ابن ماجه بقزوين في رمضان سنة ٢٧٣ هـ بعد أن عاش ٦٤ سنة رحمه الله.

مكانة الإمام ابن ماجه العلمية.

تبرز مكانة ابن ماجه العلمية من خلال عدة نقاط أهمها:
 ثناء العلماء عليه: مما يدل على مكانة هذا الإمام العلمية كثرة ثناء العلماء عليه، علماً وتصنيفاً، وفضلاً.
 شيوخه وتلاميذه: تلقى ابن ماجه علوماً كثيرة عن شيوخ كبار، فكان من أشهر شيوخه:
 أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وبنار: محمد بن بشار، وأبو سعيد الأشج، وغيرهم كثير.

سنة الوحدة

١	توفي المقدم بن معد كرب الكندي رضي الله عنه:	٥٤٧	٥٩١	٥٥٨	٥٦٠
٢	قوله: (لقد تركتكم...).	ما فارقتمكم بالموت	قد اجتهدت في إصلاح حالكم حتى صرتم على هذا الحال التي تركتكم عليها	جميع ما سبق	لاشيء مما سبق

ومن أشهر تلاميذه: سليمان بن يزيد، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، وأبو جعفر الأبهري، وغيرهم . مصنفاته: ترك لنا هذا الإمام عددا من المصنفات من أهمها: كتاب السنن، تفسير القرآن، التاريخ .

اسم كتاب ابن ماجه وموضوعه.

- ذكر العلماء لكتاب ابن ماجه عددا من الأسماء، يشتهر كتاب ابن ماجه بـ (السنن). أو (سنن ابن ماجه) .
- يشتمل كتاب السنن على موضوعات خارج السنن أحاديث الأحكام مثل: الأدب، والفتن، والزهد. ومع ذلك اصطلاح العلماء على تسميته بالسنن على اعتبار أن أغلب ما فيه السنن.
- موضوع الكتاب يتضح من خلال تسمية الكتاب بالسنن أي أحاديث الأحكام، وأيضا من خلال اعتناؤه بالجانب الفقهي كثيرا من تراجم ابواب وفوائد فقهية، وقد غلب عليه الاتجاه الفقهي اكثر من الاتجاه أو الصناعة الحديثية في الكتاب.

أبرز معالم منهج ابن ماجه في منهجه:

أولا: منهجه في ترتيب الكتاب: رتب ابن ماجه كتابه على موضوعات الفقه، ووضع مقدمة لكتابة ذكر فيها كتاب العلم والاعتصام والفضائل والإيمان. على اعتبار أنها خارجة عن موضوع السنن. فبلغ عدد الكتب ٣٧ كتابا. وبلغ عدد أحاديث الكتاب: ٤٣٤١ .

ثانيا: مكانته: يعد سنن ابن ماجه سادس الكتب الستة عند كثير من العلماء

ثالثا: لم ينص على شرطه، بل لم يتضح شرطه عند كثير من العلماء

وفهم العلماء أنه كان يهدف إلى جمع الحديث الذي يمكن أن يصلح للاحتجاج وإن كان بتعدد الطرق. ولذا كثر فيه الضعيف عن باقي السنن.

رابعا: من عاداته في كتابه السنن أنه يرتب الأحاديث في الباب الواحد بحسب الصحة والقوة، فيصدر الباب بالصحيح إن وجد، وإلا بالحسن، أو بالضعيف.

ظهر اهتمامه باختصار الحديث من خلال التحويل في الاسناد أو العطف بين الشيوخ أو الإشارة إلى المتن بقوله: "نحوه " .

خامسا: منهجه في المتن: غلب عليه المنهج الفقهي وظهر ذلك من خلال تراجم أبوابه، سار على نهج البخاري والترمذي في ذلك لكن معظم تراجمه ظاهرة. وظهر ذلك من خلال ذكره تعليقات العلماء على بعض المتن من الفقه وغريب الحديث، وغير ذلك.

أهم شروح جامع ابن ماجه.

فصنفت شروح كثيرة لأحاديث الكتاب، ومن أهمها:

- شرح سنن ابن ماجه لعلاء الدين مغطاي (ت ٧٦٢ هـ). شرح قسما من السنن.
- ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه، الحافظ ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)، شرح زوائده على الخمسة.

- الديباجة لكamal الدين الدميري (٨٠٨ هـ) .
- حاشية السندي (١١٣٦ هـ) على السنن .

الوحدة الثانية عشرة الحديث الاول

الحديث الحادي والثلاثين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ذُرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَاكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَنْتَهُوا " .
أخرجه ابن ماجه في أبواب السنة، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
درجة الحديث: صحيح، وحديث أبي هريرة في صحيح مسلم.
غريب ألفاظ الحديث:

ذروني ما تركتكم: اتركوني. لا تكثرُوا من السؤال عن الأمور التي سكت عنها .

شرح الحديث:

سبب ورود هذا الحديث أن الأقرع بن حابس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل الحج واجب كل عام؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ذروني... إلخ) .
فدلّت هذه الأحاديث على النهي عن السؤال عمّا لا يُحتاج إليه مما يسوءُ السائل جوابه، وعلى النهي عن السؤال على وجه التعنت والعبث. ويقرب من ذلك السؤال عما أخفاه الله عن عباده، ولم يُطلعهم عليه، كالسؤال عن وقت الساعة، وعن الروح ودلّت أيضاً على نهى المسلمين عن السؤال عن كثيرٍ من الحلال والحرام مما يُخشى أن يكون السؤال سبباً لنزول التشديد فيه .

وهذا الحديث من الأحاديث الجوامع والمهمة لما تضمنه من الأحكام العامة.
فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عن سببين من أسباب هلاك الأمم قبلنا وهما: بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، ولما كانت هذه الأمة ستسير على سير الأمم قبلها حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك.

ثم ذكر رسول الله قاعدتين مهمتين وهما من أهم قواعد الدين:

الاولى: قوله: " فإذا أمرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم " هذا من قواعد الاسلام المهمة ومن جوامع الكلم، ويدخل فيها ما لا يحصى من الاحكام، كالصلاة، وهي دليلٌ على أنّ من عجزَ عن فعل المأمور به كلّهُ

أسئلة الوحدة

١	هجر ابن أخيه لأنه رآه يحذف بع ما بين له	نهى النبي صلى الله عليه وسلم:
عبدالله بن عمر	<u>عبدالله بن مغفل</u>	عبدالله بن عباس مسعود

أسئلة الوحدة			
١	كان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نحو ذا أو قريباً من ذا هو	ابن عباس	ابن مسعود
٢	العشي هو:	غروب الشمس	ما بين زوال الشمس وغروبها
	وقت العشاء	زوال الشمس	

، وقدر على بعضه، فإنه يأتي بما أمكنه منه .
فالذي يتعين على المسلم أن يبحث عما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ثم يشتغل بالتصديق بذلك إن كان من الأمور العلمية، وهنا يبذل وسعته في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الأوامر، واجتناب ما يُنهى عنه .
فأما إن كانت همة السامع مصروفة عند سماع الأمر والنهي إلى فرض أمورٍ قد تقع، وقد لا تقع، فإن هذا مما يدخل في النهي .

القاعدة الثانية: قوله صلى الله عليه وسلم: " إذا نهيتكم عن شيء، فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم " اختلف العلماء في المراد بهذه الجملة على قولين:

القول الأول: هذا يؤخذ منه أن النهي أشد من الأمر ؛ لأن النهي لم يُرخص في ارتكاب شيء منه، والأمر يُفقد بحسب الاستطاعة

القول الثاني: أن امتثال الأمر لا يحصل إلا بعمل، والعمل يتوقف وجوده على شروط وأسباب، وبعضها قد لا يُستطاع، فلذلك قيده بالاستطاعة، كما قيد الله الأمر بالتقوى بالاستطاعة، قال تعالى: " فاتقوا الله ما استطعتم " (التغابن: ١٦) .

أن الله لا يكلف العباد من الأعمال ما لا طاقة لهم به، وقد أسقط عنهم كثيراً من الأعمال بمجرد المشقة رحمة لهم وأما المناهي، فلم يعزُر أحداً بارتكابها بقوة الداعي والشهوات، بل كلفهم تركها على كل حال، وأن ما أباح أن يُتناول من المطاعم المحرمة عند الضرورة ما تبقى معه الحياة، لا لأجل التلذذ والشهوة

فوائد الحديث:

- ١- المسلم ينشغل بامتثال أمره سبحانه، واجتناب نهيه .
- ٢- درء المفسد أولى من جلب المنافع.
- ٣- الأسئلة التي لا فائدة منها منهي عنها.
- ٤- المسلم يجتنب الحرام مطلقاً.
- ٥- الأوامر مقيدة بالاستطاعة.
- ٦- فرض الحج مرة واحدة في العمر.

الحديث الثاني والثلاثون:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ، فَقَالَ: الْفَقْرَ تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُصَبَّنَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يُزِيغَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاعَةَ إِلَّا هَيْهَ، وَإِيْمُ اللَّهِ، لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ.

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَرَكْنَا وَاللَّهِ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ.

أخرجه ابن ماجه في أبواب السنة، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

درجة الحديث: حسنه البزار، وأيضا قال عنه الألباني: حسن.

أسئلة الوحدة			
١	كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من منهجهم في رواية الحديث		
	الإقلال في التحديث	الإكثار في التحديث	بين الأقلال والأكثار
٢	التقبيد في قوله صلى الله عليه وسلم " من كذب على متعمداً" بالعمد يشمل		
	من أخطأ في الحديث بدون قصد	من أخطأ في قراءة الحديث	من لحن في الحديث
	جميع ماسبق		

غريب ألفاظ الحديث:

نتخوفه: أي نُظهِر الخَوْف مِنْ لُحُوقِهِ بِنَا.

يزيغ: يميل عن الحق.

هية: بكسر الهاء وإسكان الياء وكسر الهاء الثانية قالوا والهاء الأولى بدل من الهمزة الأصلية ايه وهي كلمة للاستزادة من الحديث المعهود.

وَأَيْمُ اللَّهِ: حرف القسم أحلف بالله.

ألفقر: هو بهمزة الاستفهام ونصب الفقر على أنه مفعول مقدم .

شرح الحديث:

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سيفتحه الله على المسلمين من الأموال والخير ورفع الفقر عنهم، ويخبر عما سيؤول إليه هذا النعيم من الطمع في الدنيا، وحبها، والتنافس عليها

قوله: " حتى لا يزيغ... الخ": أي حتى لا يميل قلب أحدكم إمالة الا طلب الزيادة يميل قلب أحدكم الا الى الدنيا.

قوله (لَقَدْ تَرَكْتُمْ) : معناه: أ- مَا فَارَقْتُمْ بِالْمَوْتِ فَصَبِيغَةَ الْمَاضِي بِمَعْنَى الْإِسْتِقْبَالِ ب- أَوْ قَدْ اجْتَهَدْتُمْ فِي إِصْلَاحِ حَالِكُمْ حَتَّى صِرْتُمْ عَلَى هَذَا الْحَالِ تَرَكْتُمْ عَلَيْهَا وَاسْتَعْلَتْ عَنْهَا بِأُمُورٍ أُخْرَى كَالْعِبَادَةِ فَصَبِيغَةَ الْمَاضِي عَلَى مَعْنَاهَا.

وأما قوله (عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ) : أ- ظَاهِرُ السُّوقِ أَنَّ هَذَا بَيَانٌ لِحَالِ الْقُلُوبِ لَا لِحَالَةِ الْمَلَةِ. وَالْمَعْنَى عَلَى قُلُوبِ هِيَ مِثْلُ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ لَيْلًا وَنَهَارًا ب وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ الْمِثْلِ مُفَحِّمًا، وَالْمَعْنَى عَلَى قُلُوبِ بَيْضَاءِ نَفِيَّةٌ عَنِ الْمِيلِ إِلَى

الْبَاطِلِ لَا يُمِيلُهَا عَنِ الْإِقْبَالِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ فَلْيُفْهِمُ .

فوائد الحديث:

● الخوف والتحذير من فتنة الدنيا.

● أن الغنى سبب للتنافس والهلاك، بخلاف الفقر.

● أن المال يقود إلى الطمع وطلب الاستزادة منه مما يتولد عنه ويؤدي إلى ما لا تحمد عقباه من فتن عظيمة كالإقتتال عليه.

● في الحديث حث ضمني على الرضا والقناعة بما جاء الإنسان من المال.

الحديث الثالث والثلاثين:

عَنْ الْمُقَدِّمِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

أخرجه ابن ماجه في أبواب السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب تَعْظِيمِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ عَارَضَهُ.

أسئلة الوحدة			
١	حكم الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم	كبيرة يفر صاحبها	كبيرة لا يكفر صاحبها
	لا شيء مما سبق	صغيرة من صغائر الذنوب	

درجة الحديث: حسنه الترمذي، وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

التعريف براوي الحديث: هو: المقدم بن معديكرب بن عمرو بن يزيد بن معديكرب الكندي يكنى أباكريمة، وقيل: كنيته أبو يحيى، صحابي مشهور، نزل الشام، وحديثه فيهم. مات سنة (٤٧) على الصحيح، وله (٩١) سنة. روي له أربعون حديثاً.

غريب ألفاظ الحديث:

(على أريكته) أي سريره المزين بالحلل والأثواب في قبة أو بيت كما للعروس، يعني الذي لزم البيت، وقعد عن طلب العلم. قيل: المراد بهذه الصفة الترفه والدعة كما هو عادة المنكبر القليل الاهتمام بأمر الدين.

شرح الحديث: يخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عن مكانة سنته وأنها حجة يلزم العمل بها، كما يلزم الناس العمل بالقرآن الكريم. وأن ما حرّم رسول الله هو عين ما حرم الله، فإنّ التحريم يضاف إلى الرسول باعتبار التبليغ، وإلا هو في الحقيقة لله؛ لأنه لا ينطق عن الهوى .

كما أخبر صلى الله عليه وسلم عن علامة من علامات الساعة وهي ظهور قوم من أهل الترف يُخبر أحدهم بحديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوافق هواه ومبتغاه فيرده زعماً منه أنه ليس في كتاب الله. ويرى أنّ الكتاب الكريم فيه تفاصيل كل شيء مما يحتاج إليه من الحلال والحرام.

وقد ظهرت فرقة في هذا العصر تسمى بالقرآنيين ينكرون الاحتجاج بالسنة.

والمقصود من هذا الحديث النهي عن الإعراض عن حديثه صلى الله عليه وسلم؛ لأنّ المعرض عنه معرض عن القرآن، فالحديث حجة شرعية كالقرآن.

فوائد الحديث

- أن رسول الله لا ينطق عن الهوى، وأنه معصوم.
- وأن حكم ما حرمه رسول الله هو حكم ما حرمه الله عز وجل.
- والحديث دليل من دلائل النبوة، وعلم من أعلامها، فقد وقع ما أخبر به كما لا يخفى .

الحديث الرابع والثلاثين:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا إِلَى جَنْبِهِ ابْنُ أَخٍ لَهُ، فَخَذَفَ، فَفَنَاهَا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكأُ عَدُوًّا، وَإِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ، قَالَ: فَعَادَ ابْنُ أَخِيهِ يَخْذَفُ، فَقَالَ: أَحَدْتُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا، ثُمَّ تَخَذَفُ، لَا أَكَلْمُكَ أَبَدًا.

أخرجه ابن ماجه في أبواب السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليق على من عارضه.

درجة الحديث: صحيح، أخرجه البخاري ومسلم .

التعريف بصحابي الحديث: عبد الله بن معقل بمعجمة وفاء ثقيلة ابن عبد نهم أبو عبدالرحمن المزني صحابي بايع تحت الشجرة . وهو أحد البكائين في غزوة تبوك، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة، وهو أول من

أسئلة الوحدة			
١	عبر صلى الله عليه وسلم في حديثه بقله (حتى لو دخلوا جحر ضب		
	لشدة ضيقه	نتن ريحه	شدة اعوجاجه
	شدة ضيقه	اعوجاجه	شدة اعوجاجه
٢	نكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله "من يرد الله به خيرا" لـ		
	لفائدة التعميم	لفائدة التقليل	لفائدة التكثير
	جميع ما سبق	جميع ما سبق	جميع ما سبق

دخل من باب مدينة تستر ونزل البصرة ومات بها سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ستين، فأوصى أن يصلى عليه أبو برزة الأسلمي، فصلى عليه .

غريب ألفاظ الحديث:

تَنَكُّأُ: من نكأ العدو نكاية أصاب منه.

الحذف: هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك ترمي بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة .

لا يصاد به: لا يجوز الصيد به لأنه يقتل بضغطة وقوة الرمي لا بعده.

شرح الحديث:

في الحديث نهي عن الحذف لأنه لا مصلحة فيه، ويخاف مفسدته ويلتحق به كل ما شاركه في هذا. وفيه ان ما كان فيه مصلحة أو حاجة في قتال العدو وتحصيل الصيد فهو جائز: ومن ذلك رمي الطيور الكبار بالبندق إذا كان لا يقتلها غالباً، بل تدرك حية فتذكي فهو جائز .

قوله: (لا أكلمك ابدا): فيه هجران أهل البدع والفسوق ومنابذي السنة مع العلم. والنهي عن الهجران فوق ثلاثة أيام إنما هو فيمن هجر لحظ نفسه . وأما أهل البدع ونحوهم فهجرانهم دائماً.

فوائد الحديث:

● هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في النهي عن الهجر فوق ثلاث فإنه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه.

● بيان حرص الصحابة على السنة والعمل بها.

● هجر من خالف السنة ولو كان أقرب قريب.

الوحدة الثالثة عشرة

الحديث الثاني

الحديث الخامس والثلاثين:

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: مَا أَخْطَأَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ إِلَّا أَنْبَيْتُهُ فِيهِ، قَالَ: فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ عَشِيَّةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَكَانَ، قَالَ: فَتَطَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُحَلَّلَةٌ أَرْزَارُ قَمِيصِهِ، قَدْ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، قَالَ: أَوْ دُونَ ذَلِكَ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، أَوْ شَبِيهَا بِذَلِكَ.

**أخرجه ابن ماجه في أبواب السنة عن رسول الله، باب التوقي في الحديث عن رسول الله .
درجه الحديث:** إسناده صحيح، احتج الشيخان بجميع رواته، وصححه الألباني.
التعريف براوي الحديث من الصحابة: هو ابن مسعود رضي الله عنه، تقدم التعريف به.
غريب ألفاظ الحديث

مَا أَخْطَأَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ: ما فاتني لقاؤه إلا أتيته فيه .

العَشِيَّةُ: هو ما بين زوال الشمس وغروبها.

يَقُولُ لِشَيْءٍ: أي في شيء، أو يخاطب أحدا، أو يقول له.

فَنَكَّسَ: أي طأطأ رأسه وَخَفَضَهُ.

قَدْ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ: امتلأنا بالدموع، كَانَتْهُمَا عَرَقَتَا فِي دَمْعَهُمَا.

انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ: جمع وَدَج وهو العرق الذي في الاخدع وهما عرقان متقابلان .وانتفاخها كناية عن شدة الغضب أو

الحزن .

شرح الحديث

يخبر عمرو بن ميمون عن توقي الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في الحديث عن رسول الله خشية الوقوع في الخطأ . إذ من عادته كان لا يجزم في الحديث عن النبي بلفظة: (قال)، إلا أنه يوما حدث بحديث فتلفظ بها ينسبها إلى نبينا عليه أفضل الصلاة و التسليم، فأصابه الحزن أو الغضب، لكنه بعد أن انتهى من الحديث استدرك على ذلك الجزم بقوله: (أَوْ دُونَ ذَلِكَ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، أَوْ شَبِيهَا بِذَلِكَ) . ولذا استحَبَّ العلماء بعد الانتهاء من الحديث أن يقول من لم يتيقن من نص الحديث مثل ألفاظ ابن مسعود، أو يقول: (أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ) . وهذا يدل على كمال حبهم وتعظيمهم لرسول الله . و على شدة خوفهم من الوقوع فيما حذر رسول الله من الوعيد

أسئلة الوحدة

١ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

من علامات الإيمان	من مكفرات الذنوب	من أسباب إجابة الدعاء	جميع ما سبق

فيمن كذب عليه .

فوائد الحديث

- توقي الصحابة وشدة خوفهم من الوقوع في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- المسلم يتأسى بصحابة رسول الله فيتوقى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يتسرّع.
- ٣- يحرم على المسلم ان ينسب حديثاً لرسول الله حتى يتأكد من صحته .
- ٤- حب الصحابة العظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحديث السادس والثلاثون

سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي أَبْوَابِ السَّنَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، بَابِ التَّوْقِي فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ .
درجة الحديث: صححه الألباني.

التعريف بصحابي الحديث: هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وسبق التعريف به.

شرح الحديث

نقل الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يتوقى في الحديث، ويقلّ منه احتياطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع أن ابن عمر يعد من الصحابة حفاظ الحديث، و من المكثرين عنه صلى الله عليه وسلم، ولكن ورعه دفعه إلى التثبت والتوقى لسنته عليه الصلاة والسلام؛ تعظيماً لأمر الرواية عنه صلى الله عليه وسلم .
والصحابة كان كثير منهم على منهج الإقلال في التحديث، وقد ألزمهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك في خلافته، لتعليم الناس من بعدهم الاحتياط للسنة والتثبت لها .

من فوائد الحديث:

- ١- المسلم لا يتعجل بتبليغ العلم حتى يتثبت منه.
- ٢- اقلال الصحابة أحيانا من الحديث راجع إلى احتياطهم للسنة.

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَنْبَوُا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

أخرجه ابن ماجه في أبواب السنة عن رسول الله، بَابِ التَّغْلِيظِ فِي تَعَمُّدِ الْكُذْبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ .

درجة الحديث: والحديث صحح إسناده الألباني، ومنتته في الصحيحين.

أولاً: التعريف براوي الحديث: هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وسبق التعريف به.

شرح الحديث:

• هذا الحديث يتضمن وعيدا شديدا لمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. وقيده في الحديث بمن يتعمد ذلك، فهو الذي يأثم، ويستحق الوعيد المذكور.

- وقد روى عدد من الصحابة الحديث ذاته الذي رواه ابن مسعود لكن ورد عند بعضهم بتقييده بالتعمد، وعند بعضهم ورد مطلقاً دون تقييد
- والحديث بعمومه يتناول العامد والساهي والناسي في إطلاق اسم الكذب عليهم غير أن الإجماع انعقد على أن الناسي لا إثم عليه .
- وقد حمل الصحابة وأهل العلم هذا الحديث على عمومه، بل حتى من أخطأ في قراءة الحديث ولحن فيه
- والثقة إذا حدث بالخطأ فحمل عنه وهو لا يشعر أنه خطأ، فمن تمّ توقف جماعة من الصحابة عن الإكثار من التحديث.
- ومما يظن دخوله في النهي: اللحن وشبهه ولهذا قال العلماء ينبغي للراوي أن يعرف من النحو واللغة والأسماء ما يسلم من قول من لم يقل

فوائد الحديث:

- الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم أشد من الكذب على غيره.
- الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من كبائر الذنوب.
- التساهل في الرواية يدخل في معنى الكذب عليه صلى الله عليه وسلم.
- اللحن في لغة الحديث وعدم التأكد من ضبط حروفه وألفاظه يشبه الكذب.

الوحدة الرابعة عشرة

الحديث الثالث

شرح الحديث الثامن والثلاثين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ. أخرج ابن ماجه في أبواب السنة عن رسول الله، بَابُ فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَثِّ عَلَى طَلِبِ الْعِلْمِ **درجة الحديث:** صحيح، أخرجه الشيخان.

غريب ألفاظ الحديث:

يفقهه: يقال: فَقَّهَ الرَّجُلُ فَقَاهَةً: إذا صار فَقِيهاً وَفَقَّهَ أَي: فهم اصطلاحاً: العلم بأحكام الشريعة من أدلتها التفصيلية.

شرح الحديث:

يخبر النبي عن فضل العلم الشرعي وبخاصة الفقه، ومفهومه أن من لم يفقهه الله في الدين، فلم يتعلم قواعد الإسلام وما يتصل بها من الفروع، فقد حُرِمَ الخير، ولم يرد الله به خيرا .
ونكّر رسول الله " خيرا " لفائدة التعميم، فالنكرة في سياق الشرط كالنكرة في سياق النفي، فالمعنى: من يرد الله به جميع الخيرات. ويجوز أن يكون التنوين للتعميم، ليشمل القليل والكثير والتكثير للتعميم .
وقد مدح رسول الله الفقهاء في الدين حيث قال: " فخيرُكُمْ في الجاهلية خيرُكُمْ في الإسلام إذا فقهُوا " .
والسبب في تفضيل التفقه في الدين؛ لأن الفقه في الدين صناعة المصطفى الموروثة عنه، والعلماء ورثة الأنبياء، والفقه ملكة يعطيها الله من يشاء فلا تأخذ وراثته .

فوائد الحديث

- ١- اثبات الخير والفضل لمن تفقه في الدين.
 - ٢- العلم يكون بالاكتمال ويتوفيق الله تعالى.
 - ٣- من ألهم الله الفقه في الدين ظهرت عناية الحق به.
 - ٤- فضل العلماء على سائر الناس.
- فضل الفقه على سائر العلوم.

الحديث التاسع والثلاثين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَنْتَبِعَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بَاعًا بِيَاعٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، وَشِبْرًا بِشِبْرٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: فَمَنْ إِذَا؟ .
أخرجه ابن ماجه في أبواب السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب افتراق الأمم.

درجة الحديث: صحيح؛ أخرجه البخاري

غريب ألفاظ الحديث:

السَّنَن: السبيل والمنهاج والطريقة، أي طريقة من كان قبلكم. يعني في كل شيء مما نهى الشرع عنه وذمه.
" شبرا بشبر " نصب بنزع الخافض تقديره لتتبعن سنن من قبلكم اتباعا بشبر ملتبس بشبر وذراع ملتبس بذراع .
وهذا كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا في الكفر.

شرح الحديث:

- يخبر النبي عما سيصيب أمته من تتبع اليهود والنصارى في المعاصي والذنوب، فأخبر عليه الصلاة والسلام أن أمته ستتبع المحدثات من الأمور والبدع والأهواء كما وقع للأمم قبلهم.
- وفي الحديث كناية عن شدة الموافقة من المسلمين لليهود والنصارى في عاداتهم رغم ما فيها من معصية الله تعالى ومخالفة لشرعه. وهو خبر معناه النهي والزجر عن تتبع ومثابهة كل المخالفين لدين الإسلام.
- وعبر بقوله (حتى لو دخلوا جحر ضب) لشدة ضيق جحر الضب وتتن ريحه ولشدة اعوجاجه، وهو إشارة عن

شدة الموافقة لهم في المعاصي. ومع ذلك فإنهم لاقتنائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الرديء لوافقوهم.

●والعلة في ذلك ان التشبه بهم نوع موالاتة لهم، ونهينا عن موالاتهم ومحبتهم، وأيضا ينبني عليه موافقتهم في الشكل والظاهر الذي قد يكون ذريعة الى موافقتهم الباطنية، وتقليدهم في اعمالهم وسلوكهم.

●فوائد الحديث:

●التحذير من مشابهة اليهود والنصارى.

●أن المسلمين لهم صبغة يختصون بها ويتميزون عن غيرهم كما قال تعالى: "صبغة الله ومن احسن من الله صبغة" (البقرة: ١٣٨) .

●وهذا علم من أعلام صدق نبوة النبي حيث وقع ما أخبر عنه.

شرح الحديث الأربعين:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ"

أخرجه ابن ماجه، أبواب السنة عن رسول الله، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

درجة الحديث: حسنه الألباني.

غريب ألفاظ الحديث

المعروف: اسم لكل ما حسنه الشرع ودعا إليه.

المنكر: اسم لكل ما نهى الشرع عنه وقبحه.

شرح الحديث:

يأمر النبي أمته بأن يتأمروا بالمعروف بما يوافق الكتاب والسنة وأن يتناهوا عن المنكر بالزجر عما لا يتفق مع الشريعة . وهذا خطاب للمسلمين كلهم .

أهميته ومكانته:

●والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل عظيم من أصول الإسلام، فصلاح العباد في معاشهم ومعادهم متوقف على طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله، وتتمام الطاعة متوقف على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبه كانت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى: "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله" .

●وهو من أبرز صفات المؤمنين وسمااتهم، والغفلة عنه أو التهاون فيه، أو تركه، يجر من المفاصد الكثيرة، والأضرار الجسيمة وإذا كثر الخبث عم العقاب، الطائع والمعاصي

●ومن أسباب النصر على الأعداء، والتمكين في الأرض، و جعله الله من علامات الإيمان

حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إذا قام به بعض الناس سقط الإثم عن الباقين. وإذا تركه الجميع أثم كل من تمكن منه، بلا عذر ولا خوف. ولا يشترط في الأمر والنهي أن يكون كامل الحال ممثلاً ما يأمر به مجتنباً ما ينهى عنه بل عليه الأمر وإن كان مخلاً بما يأمر به والنهي وإن كان متلبساً بما ينهى عنه فإنه يجب عليه شيئان: أن يأمر نفسه وينهاها. ويأمر غيره وينهاها.

وشرط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

- العلم بما يأمر به وينهى عنه.
 - أن يكون المأمور به، أو المنهي عنه فيما اتفق العلماء عليه. أما المختلف فيه فلا إنكار فيه.
- ومن آدابه:** أن يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق ولين؛ قال الله تعالى في رسوله الكريم: " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ " (آل عمران: ١٥٩).

فوائد الحديث:

- عظم مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- حرص الإسلام على نشر ما ينفع العباد في الدنيا والآخرة.
- يترتب على ترك هذه الشعيرة مفساد دينية ودنيوية عظيمة.
- من أسباب رحمة الله إظهار هذه الشعيرة والعمل على تحقيقها.
- المسلمون كلهم مأمورون بالعمل بهذا الأصل، على اختلاف طبقاتهم وتنوع ثقافتهم.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط وضوابط ينبغي تعلمها.

تمت بحمد الله

تمنياتنا لكم بالتوفيق

فكرة

مكتبة فكرة- المدينة المنورة -جوار جامعة طيبة حي الفيصلية أمام مركز شرطة الفيصلية، واتس: ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨